بدا.. حرية

الثورة

حرية اليوم.. وبكرا

issue 49 / feb 21th 2013

ISSUE 49 21st feb. 2013

مجلة أسبوعية سياسية اجتماعية مستقلة، تعنى بشؤون الثورة السورية ميدانياً وفكريا

رئيس التحرير
نذير جندلي الرفاعي

مستشار التحرير
جفرا بهاء

المحررون
عمار منلا حسن
أبو الوليد الحمصي
براء الحلبي
سارة خالد
وائل الحمصي

كتاب العدد
عماد غليون ورد اليافي
جمال طحان مصطفى الكحيل
مازن الصوّاف العقيد أكرم خليف
آدم ابراهيم ياسر الحلاق
ريزان خليل فوزي مهنا

العلاقات العامة
ياسمين الحوراني

الإخراج الفني
نذير جندلي الرفاعي

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com

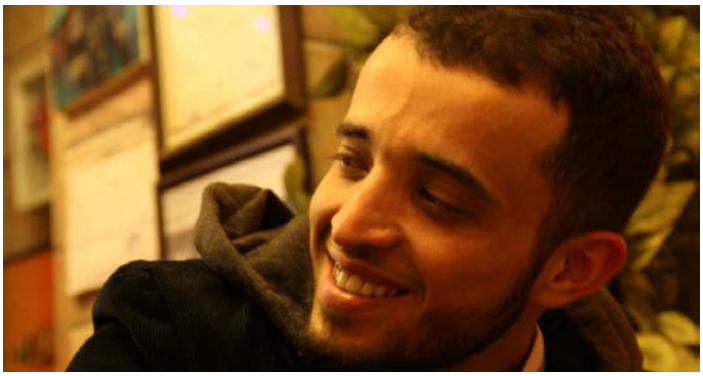

٤ مطلوب شيوخ!

٦ الشهادة لا تعرف هوية !!

٧ ليس نادي الكرامة !

٨ ضابط منشق: هكذا أعلنت انشقاقي

٩ المسيحيين الضحية الأولى للانفلات الأمني في الحسكة

١٠ أطراف صناعيّة بالمجّان للسوريين في الريحانيّة

١٢ معن الخضر: اعتقلتني جبهة النصرة لأنني طالبت بدولة مدنية

١٤ ولادات على ضوء الشمعة وسيارات اسعاف تحمل شبيحة في حلب

١٦ الأصولية الإسلامية والنظم القائمة

١٧ وللحرية باب بصوت الرياضيين يدق

١٧ مر الكلام.. التفسير في التبرير

١٨ ريما فليحان لسورية بدا حرية: عملي في الزعتري هو مبادرة فردية والوضع هناك سيء

٢٠ سوريا، الدفع بالأوامر العليا، لا يعفي من المسؤولية القانونية في الجرائم ضد الإنسانية

٢٢ فلسطينيو العراق في سوريا.. المأساة المضاعفة

٢٤ الفضائيات الإسلامية ودورها بعد سقوط الديكتاتوريات

٢٦ عندما انتسبنا لحزب البعث بهدوء وطواعية.. لكم دستوركم ولي مستقبلي

٣٢ باحث عن عمل!

تنسيقية المغتربين السوريين لدعم الداخل
Syrian Expatriates Coordinating

دعمُكم صار أسهل ....
لنجعل حياتهم أفضل

أول برنامج متخصص في إغاثة الشعب السوري

Available on
Google play
and ...
App Store

مشروع دفء

مشروع مستمر مع استمرار الشتاء
ساهم اليوم بتفريج هم الآباء اللذين لا يجدون ما يقي أطفالهم شتاء سوريا القاسي و بردها و كن لهم معيناً كما كانو لنا نصرة و نصيراً

رحماء
Rohamaa
لإغاثة الشعب السوري

.. يمكنك التعرف على طرق الدعم من خلال تحميلك للبرنامج Rohmaa for syria ..

افتتاحية العدد ٤٩

مطلوب شيوخ!

أطل علينا سعيد رمضان البوطي مؤخرا بخطبة عصماء من منبر الجامع الأموي في دمشق يحث فيها من تبقى من موالين ورماديين على اتباع أميرهم الأكبر وإن صدر منه معصية وكبائر قائلاً :فإذا عمل الكبائر لا يكفر» متذرعاً بأقوال للرسول عليه الصلاة والسلام بقول حقّ أراد به البوطي باطل.

هنا.. هل حقاً نلوم البوطي الذي يدافع عن نظام يؤمن به ويتخذ من إجرامه عقيدة، متسلحاً بما أوتي به من علم لم يفعل به إلا تشويه صوره الإسلام، أن نلوم شيوخاً وعلماء دين آخرين فروا من ساحة المعركة إلى بلدان المغترب ناسين أو متناسين واجبهم في شد عزيمة من تبقى من شباب ورجال آثروا البقاء للدفاع عن أرضهم وعرضهم ووطنهم!

شيوخ وعلماء لهم صولات وجولات في علوم الدين والعقيدة والحديث، وهم الأقدر على التأثير على شريحة ليست بالقليلة في الداخل السوري، فمنهم من انطوى على نفسه، ومنهم من آثر الخروج والرحيل مكتفين بصفحات إلكترونية يطلقون منها الدعوات والفتاوى (على الرغم من أهميتها) ، ولكن ألم يكن الأجدر وجودهم بالقرب من ذلك الشاب والشيخ المرابط ليكون له خير مرشد ومعلم بغياب المفكرين والمثقفين الذين هاجروا قسراً أو طوعاً!
أوليس الشيخ والعالم بحامل للفكر الذي نحن الآن بأمس الحاجة له، بدل أن يترك الساحة لمن هبّ ودب!

منهم من حمل السلاح، ومنهم من يجمع المال.. شكرا لكم..
ولكن فئة كبيرة من شباب سوريا وشيابها طالما سمعوا منكم وأطاعوا ونفذوا ما أشرتم به، ليس مشورة وطاعة عمياء، بل كونكم فعلاً خير سلاح للبوطي والحسون وأمثالهم.
في إحدى قرى الشمال السوري، مسجد خطب فيه شيخ كويتي «مشكورا» وكأن الشام خلت من علماءها!
«ولكم في رسول الله أسوة حسنة» جملة طالما كان منبع الوعي والإرشاد.. فكونوا لها أهلاً، ولسوريا وشعبها وعياً.

رئيس التحرير
نذير جندلي

@sbhmagazine1

صورهم تتكلم..

لا تبك يا أماه..

ترصدتهم الحواجز.. استوقفهم العسكري والشبيح..

هم راقبوا الموت وهو يطوف.. رصدوه بقلبهم.. وتلقفوه بدلاً عنا

لا تبك يا أماه..

ففي سوريا.. عدنا إلى كبرياءنا الأول.. استخفينا بالموت..

نسينا أبواب الصمت التي لا تزال مغلقة والتي يقبع خلفها أولئك الخائفين

لا تبك يا أماه..

وفي سوريا أدركنا أن ثمة شعب أراد الحرية ورضي أن يقدم نفسه قرباناً ومهراً لها.

وتبقى الحقيقة الوحيدة أن أقدام الأقزام لم تخلق لتواكب خطوات الثوار

أرجوك... لا تبك يا أماه..

جفرا بهاء

الشهادة لا تعرف هوية !!

المصري محمد محرز شهيدا على أرض سوريا . . .

خاص / سارة خالد

قد تغير صورة ما أو مقطع فيديو من حياة إنسان، وهو ما حدث مع المواطن المصري «محمد محرز» عندما شاهد مقطع فيديو نشرته إحدى الصفحات السورية تحت عنوان «مرتي بنت عمي وتاج راسي».

الألم الذي انتابه جراء رؤيته كان أقسى من أن يظل مكتوف الأيدي، لم يحتمل وجع أخيه المقهور، ولم يتخيل قط أن يلحق الضرر بأحد بهذه الوحشية، فقرر الذهاب ليقتص له كما روت زوجته!

من المحاكم إلى أرض المعارك

محمد، الشاب المستقر في حياته، لم يكن يوماً متشددا في حياته التي يعمل فيها كمحام وهو في أواخر العشرينات من عمره، مؤمن بالعلم والتدريب، حيث شارك في العديد من الدورات التطويرية. ورغم ذلك ودع حياته الهانئة متجها إلى سوريا لينضم إلى الجيش الحر، فما كان منه إلا أن ودع زوجته الوداع الأخير تاركها تحتضن ابنتهما الوحيدة مغادرا أرض وطنه ليلتحق بسماء وطن آخر بعد أن استأذن والدته وزوجته للرحيل.

استشهد في حلب بمعركة «المعامل»، برصاصة قناص أصابته في رأسه، وكان لاستشهاده عظيم الأثر في قلوب من عرفه من زملائه السوريين والمصريين.

صور في الوداع الأخير

انتشرت للمحرز صورتان يتم تداولها عبر الصفحات الالكترونية، وهو في المطار مغادرا إلى تركيا، يظهر بالصورة الأولى مودعا والدته، طالبا منها الدعاء بالتوفيق وهو يقبل يدها، أما الصورة الثانية فتظهر فيها ابنته وهو يحتضنها لتكون الصورة الأخيرة لـ «ندى» وهي في منتصف عامها الثاني مع والدها الشهيد ...

كلمات تنعي محمد المحرز

بعد وصول خبر استشهاده وبصبر وإيمان كتبت زوجته الطبيبة «شيماء»: < وكأنني كنتُ أعلم أنها آخر ليلة لي معه.. بكينا فيها كثيرا كأول ليلة، وأضمه ويزيد بكائي وأسأله: ما يبكيك حبيبي؟ قال لي: أخشى ألا يتقبلني الله!، وقال لي: لا تخشي شيئا سأعود إليك.. أو لن تربي معي ابنتنا؟ ليتني أنجبت منك عشرا.. إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم لك الحمد.. اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها >...

كما نشر أصدقائه الكثير من المحادثات التي جرت بينهم وبين الشهيد قبل مغادرته مصر، وفي محادثة كان قد سأله أحد الأصدقاء عن ذهابه إلى سوريا فأجاب «إحنا هنروح نجيب بشار في شوال ونيجي».

رثاه الإعلامي المصري نور الدين عبد الحافظ على قناة مصر٢٥، حيث قال «ربح البيع يا محرز، رفعت رأسنا وكنت أسدا في الوقت الذي فيه بشار يحمل فقط اسمه إنما يحمل من الطباع أحقرها وأخسها» ...

لم تكن الحدود الجغرافية لتوقف محمد، فمن يتبع قلبه لا توقفه خطوطا وهمية، تمنى الشهادة فكان له ما اشتهى وتوج مسيرة حياته بحسن الخاتمة ...

sara@sbhmagazine.com

ليس نادي الكرامة !

خاص / حمص - أبو الوليد الحمصي

شكّل نادي الكرامة على الدوام لأهالي حمص عامّة والرياضيين من مشجّعيه حالة عشق مختلفة، ارتبطت بأسلوب حياة منذ ستينيات القرن الماضي حين كانت الأندية «أهلية»، واستمرّ ذلك رغماً عن أنف النظام الذي دمج الأندية لطمس هويتها الأهلية، إذ كانت تعني بالنسبة له قوّة مخيفة سعى لكبح جماحها بمختلف الوسائل.

الأمر ذاته ينطبق على توأم الكرامة في المدينة «الوثبة» الذي كانت قاعدته الجماهيرية أقل، إلا أنها عريقة ومتينة رغم ابتعاده عن الإنجازات وهو أمر يُحسب لجماهيره الأصيلة.

وكانت العائلات الحمصية مصنّفة بأنها «كرماوية» أو «وثباوية»، كما كان من الطبيعي أن تجد أشقاء منقسمين بين الطرفين، وحتى الآباء والأبناء، وعن ذلك تناقل الناس طُرفاً كثيرة...

سعي النظام ومؤسسته الحزبية للسيطرة على الرياضة كان جلياً، إذ كان من النادر أن يرأس النادي شخص غير حزبي، عدا عن «كوتة» مخصّصة للحزبيين وأيضاً لطوائف بعينها بعيداً عن الكفاءة أو التخصّص، ولكن جماهيرية الأندية كانت تفرض نفسها في كثير من الأحيان خاصة في فترات الامتياز حين يمتلك النادي فريقاً منافساً يتمكّن من فرض توازنات أخرى تدوم سنوات قليلة.

وكان دخول الاحتراف للرياضة المحلية وتحديداً في لعبتي كرة القدم والسلة دور مؤثر في تراجع سلطة الحزب والعسكريين في الرياضة، ما أفسح المجال لرجال الأعمال الداعمين الذين انتقلوا من روابط المشجّعين أو الدعم الطوعي إلى العمل الإداري بعضوية أو رئاسة الأندية، وهنا برزت خلافات بين الرياضيين ورجال الأعمال «اللي ما بيفهموا بالرياضة» حسب تعبير الطرف الأول الذي كان في الغالب محرّضاً من القيادة الرياضية «الحكيمة» التي ساءها ظهور شخصيات تكسب شعبية وينسب لها الإنجاز.

ومع انطلاق الثورة كان طبيعياً أن يكون النشاط الرياضي بعيداً عن اهتمام الناس، لكن النظام سعى بكل الوسائل لإبقاء المنافسات الرياضية التي اقتصرت أخيراً على إقامة دوري كرة القدم وفي ملاعب دمشق فقط وبمشاركة واسعة من أندية كافة المحافظات عدا طرطوس والسويداء ودرعا والقنيطرة التي لا تمتلك قاعدة من اللاعبين، أما باقي الفرق فتشارك بلاعبين شباب وحتى ناشئين مع تجمّع أبرز اللاعبين في أندية الجيش والشرطة والوحدة.

نادي الكرامة انتقل معظم لاعبيه إلى أندية دول الجوار في لبنان والعراق والأردن والبحرين وتجاوز عددهم ٢٠ لاعباً، إضافة للعديد من الكوادر التدريبية، خاصة مع الإدارة الموجودة حالياً والتي طلب رئيسها مناداته «بالرفيق» وليس رئيس النادي كما قال لأحد اللاعبين !

وبنظرة على الأسماء الموجودة في النادي حالياً فهم جميعاً ممن كانوا بعيدين عن الساحة لأسباب مختلفة منها مسلكية وأخلاقية (أحدهم صاحب سوابق مالية)، عدا عن تاريخهم المرتبط بالحزب (أحدهم معروف بارتباطه بالأجهزة الأمنية).. كل ذلك جعل مقرّ النادي مهجوراً من أبنائه الحقيقيين فأصبح مرتعاً لعصابة جمعت نحو ٤٠ مليون ليرة سورية خلال العامين الأخيرين من عوائد انتقال اللاعبين ولا نعرف إلى جيوب من ذهبت ؟؟

ويبقى اللاعبون بعيدين عن اللوم فغيابهم عن الالتزام دون سبب موجب ربما يعني اعتقالهم كما حصل في حالات مشابهة في أندية أخرى، خاصة أن «الرفيق» رئيس النادي معروف بوفائه الشديد للمؤسسة الحزبية والنظام وشقيقه العائد إلى النادي بعد طرده منذ عقدين كان قد هدّد وتوعّد اللاعبين المتخلفين عن الالتزام، مع العلم أنه يقيم في دمشق مع عائلته في فندق تابع للاتحاد الرياضي العام !

ما هو أكيد أن نادي الكرامة ليس استثناءً عما تعيشه حمص من ظلم وجور واعتداء، وما يحصل فيه الآن من انتهاكات أمر طبيعي فكل الموجودين فيه الآن من عصابة النظام لن يجدوا موطئ قدم فيه بعد حين قريب، وحينها لات ساعة مندم !!

جمهور الكرامة الوفي.. شهداء الكرامة الأبرار.. لا تحزنوا.. هذا ليس نادي الكرامة..

ضابط منشق: هكذا أعلنت انشقاقي

خاص / العقيد أكرم خليف

عندما وصف النظام العميل الثورة بالطائفية والصق التهمة واقنع طائفته بان السنة سيمحون اثركم بعدي .خذوا هذه القصة الطريفة انا العقيد الركن اكرم خليف .
مدة خدمتي ٣٠ عاما حيث عملت ضابط امن الفيلق الاول لمدة ١٠ سنوات ومن خلال حكم العمل والمكان تعرفت على الكثيرين جدا من ضباط الجيش واصحاب المواقع والمسؤلية .عند بدء الثورة احسسنا ان الوضع سيتغير بسرعة وبدأت الترتيبات والمتابعة والهمس والاستغراب بما يدور لكن اكثر المتأثرين هم الضباط السنة لكن لايستطيع احد البوح بمشاعره بما يدور ولايستطيع حتى العلويين والكل يحاول ان يضبط نفسه .الى ان تطورت الثورة بقوة بدأ الحديث الحذر من المقربين وخاصة ابناء الطائفة السنية لكن الملاحظ ان الجمع مراقبين من العلويين عن اي تحرك وتم وضع العناصر حتى على اي حركة للضابط السني .قمنا بالترتيبات من خلال اشخاص مدنيين معروفين وتم التحدث عن امكانية الانشقاق من الجيش وهذ الكلام كان في ايار ٢٠١١ الى ان بدأ الانشقاق الافرادي لبعض الضباط والعناصر وبدأ يدب الحماس عند البعض والتحدث همسا ومن خلال لقاءات خارج المعسكرات ومن خلال الاخوة المدنيين قمنا بالتحريض على الانشقاق منهم تجاوب ومنهم كان يخاف على عائلته الى ان تابعنا التواصل مع الثورة بشكل رسمي .والكل يسأل متى سننشق لكن الى ان حان وقت الحقيقة للانشقاق بعد ان تمت مراقبتنا بشكل دقيق .وهنا بدأت الطرفة

جئت الى زملائي من ابناء طائفتي والتي تربطني بهم مودة قوية جدا حيث اصبح حديثنا اليومي عن الانشقاق ويسألونني وانا اجيبهم عندما يحين الموعد سأخبركم .كان من بين الاصدقاء عقيد من غير الطائفة لكن المودة عميقة قبل يوم واحد اي بتاريخ ١٠ .٨ .٢٠١٢ قال لي سنبقى هكذا فسالته ماذا تقصد فاجاب انه يجب ان ننشق وكوني لم ارتب معه مسبقا قلت له عندما اقرر الانشقاق ساخبرك .في اليوم ذاته جئت الى زملائي السابقين فقلت لهم هل انتم جاهزون لان نتحرك غدا فاعتذر الجميع وادعى كل منهم بحجة هؤلاء ابناء طائفتنا قمت باليوم ذاته بايصال عائلتي الى درعا الى عائلة من اصدقاءنا وعدت في اليوم نفسه الى المنزل لانهاء بعض الترتيبات تم الترتيب مع العميد عوض العلي رئيس فرع الامن الجنائي بدمشق وبعض ضباط الشرطة وفي اليوم التالي ذهبت الى المعسكر حيث اتصلت بزميلي الذي ذكرته وهو من ابناء السويداء وكنت جاهز حينها اتصلت به فقدم الي للمكتب قلت له انا جاهز للانشقاق قال متى قلت الان قال وانا جاهز فترك سيارته امام مكتبي وركبت سيارتي انا وهو وابني الاكبر اثناء الوصول الى منزله فاجأ زوجته وابناءه بالانشقاق ووافق الجميع دون ترتيبات مسبقة وتم الامر الى هنا حيث لم يتلكأ لاهو ولاعائلته بينما زملاءنا ابناء طائفتنا الكرام مازالوا مع النظام ..الى الان

المسيحيين الضحية الأولى للانفلات الأمني في الحسكة

خاص / الحسكة - آدم ابراهيم

خلال الأشهر القليلة الماضية، ساءت الاوضاع الامنية بدرجة كبيرة في مدينة الحسكة التي لازالت تحت سيطرة قوات النظام، وتجسد ذلك في عمليات السرقة والسلب والنهب وغيرها، ما انعكس بشكل كبير على مختلف اوجه الحياة المعيشية للسكان، لكن اخطر مظاهر حالة اللاأمن هذه، هي جرائم الخطف التي يعقبها طلب فدية مالية كبيرة من ذوي المخطوف كشرط للإفراج عنه، والجديد في حالة الحسكة هو المستوى القياسي الذي بلغته أرقام ضحايا الخطف، والتي تجاوزت الخمسين تقريبا خلال الشهرين الاخيرين، حتى بدا هاجس التعرض للخطف مصدر رعب بالنسبة لجميع السكان تقريباً، ما دفع بالآلاف إلى مغادرة المدينة لجوءً أو هجرة.

من المستهدف بالخطف؟

معظم ضحايا عمليات الخطف من المرتاحين مادياً، وبالنظر للتركيبة الطبقية للمدينة، نلاحظ أن النسبة الأكبر من برجوازية الحسكة هي من السكان المسيحيين الذين كانوا اوائل من استقروا في المدينة منذ بدايات القرن العشرين، وعملوا في المهن التجارية والحرفية ذات المردود الاقتصادي العالي، مما انعكس فارقا في مستوى المعيشة وبالتالي فارقا طبقياً بينهم وبين باقي المكونات الاجتماعية التي سكنت فيما بعد، وبالنتيجة وقعت بحق المسيحيين النسبة الاكبر من عمليات الخطف، يأتي بعدهم السكان من الاكراد، أما نسبة جرائم الخطف التي وقعت بحق السكان العرب فهي محدودة للغاية.

انعكاسات

الانفلات الامني هو نوع من الموت البطيء الذي يتسلل إلى اوصال المدينة. فلقد انخفضت عدد ساعات الحركة والتنقل في المدينة إلى اقل من ثمانية ساعات يومياً، وغالبا يكون من الصعب رؤية محلٍ تجاري يفتح ابوابه بعد الخامسة عصراً، وأثر الامر بدرجة أكبر على حركة نقل الأشخاص والبضائع بين المدينة ومحطيها ما انعكس انخفاضا كبيراً في حركة تدفق السلع إلى أسواق المدينة وكذلك ارتفاعا استثنائيا في الأسعار. وفي انعكاس اخر واخطر لهذه الظاهرة، بدأت المدينة تفرغ تدريجياً من شريحة البرجوازية الصغيرة من التجار والاطباء والمحامين وغيرهم، والذين يشكلون الشريحة الأكثر فعالية في جسم المجتمع المحلي. كما امتد الأمر مؤخرا ليطال ذوي الدخل المحدود من الطبقة المتوسطة كذلك لتخلق قصة اخرى من قصص النزوح السورية، لكن هذه المرة بعيداً عن اصوات القصف.

من الذي يمارس الخطف

من الناحية العامة فإن هوية الخاطفين غير معروفة، وإن كان الامر يبدو للوهلة الاولى بأن الهدف من وراء العملية هو فقط الحصول للمال، وبأن اجهزة الأمن والجيش مشغولة بالصراع المسلح وباتت غير قادرة على ملاحقة مجموعات متفرقة من الخارجين عن القانون، إلا أن الناس والمنطق يشيرون لتورط اجهزة امن النظام السوري في هذه العمليات بالتستر على المنفذين إن لم يكن بالمشاركة الفعلية في التنفيذ. يعزز هذه الاستنتاجات كون مدينة الحسكة تعد من المدن الصغيرة نسبياً والتي يصعب عليك القيام بالكثير فيها دون أن يكشف امرك. ولكن بعيدا عما يقوله الناس هنا، يمكن عن التساؤل عن الجهة الأكثر استفادة من إشاعة هذا النوع من الخوف بين الأهالي، وعمن له مصلحة خلق الظروف التي تدفع الناس لإعادة النظر في مستقبل سوريا ما بعد النظام؟.

يلعب النظام لعبة مكشوفة ، وبدا واضحاً أنه لا يشعر أنه مضطراً للدخول في صراع مع مدينة يمكنه ببساطة استغلال نقاط ضعفها الكثيرة. أمام ذلك، تكبر المسؤولية الملقاة على عاتق كتائب الجيش الحر العاملة في المنطقة -والتي تسيطر على معظم الريف الجنوبي للمدينة، بالإضافة لأجزاء من الريف الشمالي- في تأمين المناطق التي تسيطر عليها حالياً، وضمان سلامة الأشخاص والبضائع التي تمر بهذه المناطق ليقطع الطريق على من يحاول إلصاق الأمر برمته بالجيش الحر وتحميله مسؤولية الإنفلات الامني داخل وخارج المدينة.

أطراف صناعيّة بالمجّان للسوريين في الريحانيّة والتحسُّن النفسي لا يقل عن نظيره الجسدي

خاص / القاهرة - عمّار منلا حسن
الريحانية - ثناء حمران

يباشر المشروع الوطني السوري للأطراف الصناعيّة عمله من بلدة الريحانيّة التركيّة القريبة من الحدود السوريّة، وذلك بالتزامن مع ورشة عمل تقيمها المنظّمة الباكستانيّة (نايا قدم) لناشطين سوريين متطوعين للعمل في مجال صناعة وتركيب واستخدام الأطراف الصناعيّة.

وعلى الرغم من عدم انتهاء التدريب ليوم إعداد المقال، إلّا أنّ صناعة وتركيب الأطراف الصناعيّة قد انطلقت منذ عدّة أيّام بمشاركة وإشراف المنظّمة الباكستانيّة، كما بدأت النتائج بالظهور كذلك، فالتحسن الجسدي والنفسي العميق دفع بعض المصابين إلى لعب الكرة أو تسلق الأشجار احتفالاً بتمكنهم من الوقوف على قدميهم مجدداً.

«الأطرف الصناعيّة بعد حالات البتر، تجربة بين الألم والأمل»

يحدّثنا الدكتور مازن (سوري) -أحد المشرفين على ورشة العمل والمتطوعين في مركز المنظمة في الريحانيّة- من خلال مشاهداته في المركز عن طبيعة الإصابات وأثرها على الضحايا وخصوصاً الأطفال منهم، كما يخبرنا عن الأثر النفسي والجسدي العميق الذي أحدثته الأطراف الصناعيّة عند المصابين:

بدايةً، هل لك أن تخبرنا عن كميّة ونوعيّة الإصابات التي قمتم بمعاينتها في المركز؟ وهل كان معظمهم من المدنيين أم العسكريين؟

الحقيقة أنّ الأضرار كبيرة ومنتشرة بالنوع والعدد، بدءاً من الكسور والكسور العميقة وصولاً إلى حالات من العجز أو الإعاقة كالشلل والبتر، ولم تكن حالات البتر فرديّةً إذ يقدّر عدد المصابين بالمئات أو حتّى الآلاف. وكانت أغلب هذه الحالات ناتجةً عن الإصابة بقذائف أو شظايا، مما يجعل الفئة الأكثر تضرراً هم المدنيين القاطنين في الأحياء الرازحة تحت القصف.

ما رأيكم بالنسبة للأطفال المصابين بشكل استوجب البتر، أهم كثر؟ وما تقييمكم لتأثير هذه الإصابات من الناحيتين النفسية والجسديّة عليهم؟

للأسف، إنّ الأطفال المصابين بحالات البتر يشكّلون نسبة عالية تقدّر بالـ(١٥-٢٠ ٪) من إجمالي الحالات، وعادةً ما تكون المعاناة النفسيّة والجسديّة في البداية شديدة وقاسية جدّاً عليهم.

لكنّهم يتميّزون بقدرة عالية جدّاً على التكيُّف ومقاومة الإعاقة تفوق قدرة البالغين في الكثير من الأحيان، كما يستعيدون الأمل تدريجيّاً وتعود الابتسامة إلى وجوههم على الرغم من

إصاباتهم المؤلمة.

ما مدى التحسن النفسي والفيزيولوجي الذي تلمسونه عند المصابين بعد استخدامهم للأطراف الصناعية؟

التأثير على الصعيدين الجسدي والنفسي كان مذهلاً بحق، فقد نسي بعض المصابين شعور المشي على قدميهم منذ شهور أو حتّى سنة، لذلك حين يقفون على قدميهم مرّةً أخرى ويستعيدون القدرة على المشي، نلمس فيهم ذلك التحوُّل الجذري والسرور الواضح، كأنّهم تحولوا من إنسانٍ لإنسانٍ آخر كليّاً.

كما كان هذا التأثير أشدُّ عمقاً على أرباب الأسر الذين جلبت الإعاقة لهم مخاوفاً على الصعيد المهني وبالتالي تأمين لقمة العيش للأسرة، فحين يستعيدون القدرة على النهوض والعمل -ولو لساعات أقل أو بشكل أضعف عمّا سبق- فهم يستعيدون بذلك ثقتهم وطمئنينتهم حول أسرهم بشكل كبير، ممّا يحدث فيهم تحسُّناً نفسيّاً بعيداً عن الوصف.

هل تخططون لأي نوع من التوسع النوعي أو الجغرافي في عملكم قريباً؟

طبعاً، لا يزال المركز في بدايته وأمامنا طريقٌ طويل، فبدايةً نخطّط للتوسع باستخدام الأطراف العلويّة أيضاً بدل الاقتصار على السفليّة، حيث من الممكن أم يكون لذلك دور تجميلي إلى جانب الدور الطبي، كما أنّ باب التطوّع دائماً مفتوح لضم جميع الخبرات السوريّة في هذا المجال.

أمّا على الصعيد الجغرافي، فنظراً للظروف الحاليّة، يقتصر عمل المركز على المحافظات الشماليّة الخاضعة لسيطرة المعارضة ممّا يجعل عملنا ممكناً وآمناً، أمّا في المستقبل وبعد انتهاء النزاع في سورية، سيتم التوسع جغرافياً لمعالجة حالات البتر في جميع المحافظات وبغض النظر عن طائفة أو ديانة المصابين، فالمركز لجميع السوريين المعارضين والمؤيدين، مقاتلي الجيش الحر والنظامي.

«تركيب الأطراف لا يكفي، والمتابعة الطبية ضرورية جداً»

يخبرنا الدكتور «قرشي» -طبيب باكستاني ومن مؤسسي منظمة (نايا قدم)- بأنّ شريحةً كبيرةً جدّاً من المصابين هم من الأطفال أو الشباب الغير مكتمل نموّهم، ممّا يجعل أمر المتابعة الطبيّة واستبدال الأطراف الصناعيّة مرّةً كل ستّة شهور إلى سنة -على أبعد تقدير- أمراً ضروريّاً للغاية، وهذا ما دفع المنظّمة الباكستانيّة إلى تدريب كوادر سوريّة قادرة على المتابعة المستمرّة للحالات.

«قصة إنسانيّة عمرها سبعة سنوات»

ويعود بنا الدكتور «قرشي» إلى تاريخ بداية المنظّمة -منذ سبعة سنوات- بعيد زلزال كشمير في باكستان الذي أودى بحياة ٨٠،٠٠٠ مدنيّاً، كما سبّب العديد من حالات البتر، فقامت منظّمة هنديّة (BMBS) بتقديم أطراف صناعيّة بالمجّان لمجموعة أطباء باكستانيين شكّلوا منظّمة (نايا قدم) لكن وفق ثلاثة شروط:

١- العلاج مجاني تماماً.
٢- صناعة الطرف الصناعي دون سؤال المصاب عن طائفة أو عرق أو قومية.
٣- إعطاء سر الصنعة للجميع.

يضيف الدكتور مازن: «وشاء القدر أن يلتقي في انكلترا طبيبٌ سوري بآخر باكستاني من منظّمة (نايا قدم)، أسفر لقائهم عن ولادة فكرة نقل التجربة الإنسانيّة إلى سورية، وتشكّل على إثرها «المشروع الوطني السوري للأطراف الصناعيّة».

معن الخضر: اعتقلتني جبهة النصرة لأنني طالبت بدولة مدنية

خاص / جفرا بهاء

يبدو الجدل حول «جبهة النصر» بين السوريين أنفسهم أقرب للحالة العشوائية منه إلى المنطق والتنظيم، ويعود ذلك لقلة المعلومات حول الجبهة، ووفرة الإشاعات، وما بين الحقيقة والإشاعة تبقى التجربة الشخصية هي الأقدر على تكوين جزء من رأي.

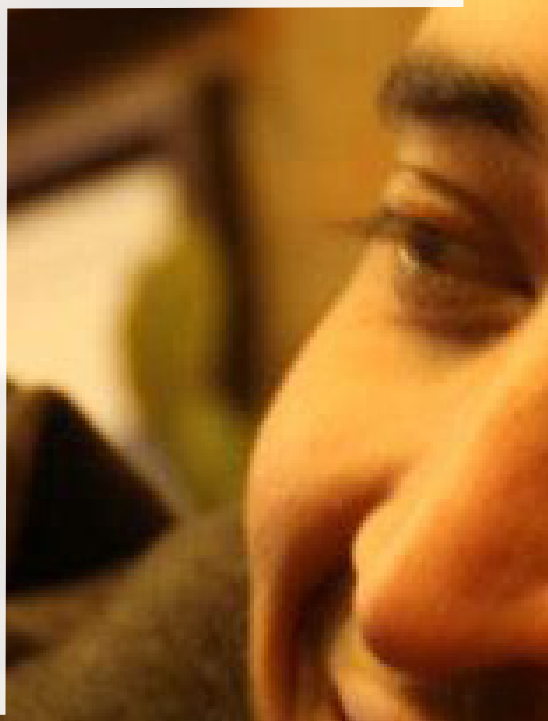

الناشط معن الخضر والذي اعتقل في تل أبيض من قبل «جبهة النصرة»، وكأن اعتقاله من النظام السوري لمدة عام قضاها في سجن صيدنايا لم تكن كافية، ليأتي اعتقاله في تل أبيض مما يدعون سوريا «إسلاميين سلفيين» نقطة علام، يخاف منها الكثيرين ويصفونها بالنقطة السوداء في الثورة السورية، وإن كان من تعبير حقيقي وعفوي صدر من معن فكان باختصار «كدت أن أبكي.. سأموت بيد من ثار ضد نظام الأسد».

معن الخضر مهندس معلوماتية و ضابط «سابق» في الجيش ولا يحمل من السنوات إلا ٢٦ سنة، ولو كان في بلد آخر لربما كان يعيش قصة حب.

الخضر أصغر من أن يخوض تجربتين مريرتين كالتي خاضهما، وإن كان الاعتقال الأول مفهوم بالنسبة له فإن الثاني كاد أن يجعله يكفر بالثورة السورية، بعد أن «أيقنت أنني سأموت بأيدي من المفروض أنهم يحملون لواء الثورة التي اعتقلت من قبل النظام بتهمة الانتماء لها».

«سوريا بدا حرية» تحدثت مع الخضر، والذي قال أن سبب اعتقاله من جبهة النصرة كان زاوية صحفية كتبها في الصحيفة الخاصة بتل أبيض والتي ترصد الحراك السلمي، وأما المعلومة التي تم الاختلاف عليها فكانت: « من حرر سد البعث هو الجيش الحر»، في الوقت الذي تعتبر جبهة النصرة أنها هي من حررت السد، لتتغير التهمة بعد التحقيق ليصبح « العمالة لامريكا وبعدها الدعوة لدولة مدنية».

استجوبني سوري

بتاريخ ١٠-٢-٢٠١٣ ، تم أخذي من مكتب الجريدة من قبل ٤ شباب ملثمين يقول الخضر، ويتابع: « وضعت في زنزانة على اعتبار أن مقرهم بالأساس يقع في سجن قديم هناك».

وحول الفكرة الاكثر انتشارا والتي تؤكد ان عناصر جبهة النصرة هم من غير السوريين، فإن معن الخضر قال أن من استجوبه هو سوري، كما ميز أن العديد من أعضاء الجبهة الآخرين هم سوريين وذلك من لهجتهم المحلية.

لم يتم تعذيبي

عندما يقول معتقل لدى جبهة النصرة أنه لم يعذب، فربما تترك هذه الجملة أثراً أو استغراباً من المستمع، وبحسب ما قال معن الخضر فإنه لم يتم تعذيبه بالمعنى التقليدي، وإنما تلقى ضربة بغمد السيف من الامير نفسه، ويتابع: «حاول ضربي مرة أخرى فمنعته، وهذا ما أثار غضبه».

وتلخص التعذيب أو ما سماه الخضر بالتعذيب فهو الرهاب النفسي، وتهديده بأنه سيموت حتماً وسيعرض على محكمة شرعية وهو ما ترك لدى الخضر غصة حارقة بأنه سيموت على يد الثورة وليس على يد النظام.

لم أجبر على الصلاة

يقول معن أن «أحداً لم يجبره على الصلاة، كما لم يقسم تعهداً بالولاء للأمير»، كما سمعنا كثيراً كسوريين من هنا وهناك عن أن كل من يقترب من الجبهة مضطر لقسم الولاء للأمير ومبايعته، ولكنني أجبرت على التوقيع بأن لا أكتب أي خبر إلا بعد الرجوع للجبهة

jafra@sbhmagazine.com

ولادات على ضوء الشمعة وسيارات اسعاف تحمل شبيحة في حلب

خاص / القاهرة - ابراهيم منافيخي

لا يبدو صعباً أن تتكلم مع طبيب من حلب ليتحدث الأخير عما تواجهه وواجهته حلب، ولكن ما يبدو صعباً فعلاً هو تصور حجم الكارثة الإنسانية التي سيسمعها أو يقرأها الآخر..

الدكتور «عبدالله.ح» واحد من عدة أطباء لا يزالون يعملون في مشافي المدينة التي تعاني منذ ستة أشهر فقط «مقارنة بحمص وادلب وغيرها من المدن التي تعيش هذه المعاناة منذ ما يقارب السنتين».

يؤكد الدكتور عبد الله أن القنص لا يستثني أحداً لا سيارة اسعاف ولا طبيب ولا مريض، وسجلت عدة حالات قنص لنساء أثناء ذهابهن للمشافي للولادة ، بعضهم توفين ونجا المولود وبعضهم توفين مع مواليدهم.

مجزرة أداتها سيارة إسعاف

يتحدث الدكتور عبد الله عن استغلال سيارات الاسعاف لتمرير عساكر وشبيحة، ويقول: « في ادلب وقعت مجزرة بعد ان اخترقت سيارة الاسعاف المظاهرة، إذ أ،ه ويعد أن فتح المتظاهرون الطريق للسيارة، فتح باب سيارة الاسعاف الخلفي وقام من بداخلها بفتح النار على المتظاهرين.

وفي حلب كانت تستخدم سيارات الاسعاف لفتح الطريق للعساكر وكردة فعل من الأهالي لوحظ أن السائقين في بعض الاحيان يتعمدون ابطاء حركة المرور لمنع العساكر من الوصول الى اماكن المظاهرات .

توجد خروقات من الطرفين عند اسعاف جرحاهم ، حيث يترافق عادة مع المصابين مسلحين في نفس السيارة ».

٣ مشافي لا زالت تعمل

يقول الدكتور عبد الله: «هناك ثلاث مشاف حكومية فقط لا زالت تعمل حتى الآن (مشفى الجامعة ومشفى الرازي ومشفى التوليد) وهي تستقبل فقط الحالات الجراحية والتوليد وحصراً حالات الولادة الطبيعية والتخدير القطني لعدم وجود الاكسجين للتخدير العام.

الطفل الذي يولد بحاجة لحاضنة واكسجين يكلف اهله بالبحث عن مشفى خاص الذي إن وجد فيه اكسجين فبأسعار باهظة وتجدر الإشارة إلى أن الاوكسجين يوجد في مشفى الشهباء والسوري التخصصي بشكل مستمر اما في باقي المشافي ،فيحسب توفر الكهرباء (لان معظم المشافي فيها مولدات اوكسجين تعمل على الكهرباء)..وفي ايام كثيرة يتوقف العمل بسبب نفاذ الاكسجين ، أما المشافي الصغيرة فقد أغلقت منذ مدة» .

ويتابع: « تعاني المدينة بشكل عام من انقطاع متواصل لفترات طويلة في المياه والتيار الكهربائي ، ونقص شديد في مادة المازوت الضرورية لتشغيل المولدات وتبعاً لذلك فإن بعض المشافي لا تتوفر فيها الكهرباء للتحاليل أما الصور الشعاعية والايكو، فتعمل في اوقات معينة فقط عند تشغيل المولدة أو وصول الكهرباء من الشبكة.

قسم العناية المشددة في كثير المشافي لا يعمل ونضطر لارسال المريض الى مشفى آخر بسبب انقطاع الكهرباء وعدم جدوى تشغيل المولدة .

بالإضافة إلى عدم توفر بعض الادوية، حيث أن معامل الأدوية (المتواجدة في المناطق المحررة) توقفت عن العمل وبعضها تعرضت للنهب والسرقة».

وأشار إلى أن عمليات التوليد الطبيعية في معظم المشافي الخاصة تحدث على ضوء الشمعة والشواحن وبدون تدفئة

النظام تحصن في المشافي

أكد الدكتور عبد الله الممارسة المعروفة في عموم سوريا، وهو تحصن النظام ورجاله في المدارس والمستشفيات، وقتل الجرحى في المشافي العامة أو اختطافها، وأشار إلى أن ٩٨٪ من الأطباء هاجروا الى المناطق المسيطر عليها من قبل النظام.

أمراض وبائية

يقول الدكتور عبد الله: انتشرت الأمراض الوبائية مثل التهاب الكبد، وجدري الماء والقمل والجرب «بسبب الاكتظاظ السكاني

ونقص المياة» ، أمراض بسبب البرد (أكثر من معدلها الطبيعي بعشرة أضعاف) مثل الربو، التهاب القصبات ، ذات الرئة ، الأمراض النفسية بسبب اصوات القصف والذعر أو رؤية الأشلاء والجثث مثل الهستيريا والصرع والاكتئاب و الشلل الكاذب ، أمراض جلدية مثل ظاهرة رينو بسبب البرد والجرب والقمل كما سجلت حالات قطع أطراف بسبب البرد (هذه الأمراض في مناطق النظام والمناطق المحررة على حد سواء) وأيضاً سجلت حالات جلطات قلبية بعد مشاهدة البيت المقصوف او المحروق أو موت عزيز او رؤية أشلاءه.

يضاف إلى ذلك حالات التسمم بأول أكسيد الكربون بسبب التدفئة على الحطب والفيول الخام بسبب غلاء محروقات التدفئة النظامية (عشرة أضعاف) والحروق بسبب انفجار المدافئ التي تشغل على الفيول وهي ليست معدة لهذا الغرض و زيادة نوبات الربو بسبب التلوث البيئي الناتج عن تشغيل هذا النوع من المدافئ.

سجلت أيضاً حالات وفاة لحديثي الولادة بسبب البرد وعدم توفر التدفئة حيث لا توجد التدفئة في معظم المشافي (في المشافي الخاصة يطلب من الأهل اخذ اطفالهم الى المنازل وتدفئتهم) وقد يموت الاطفال عند عملية تبديل الدم بسبب انعدام التدفئة وعدم جدوى تشغيل المولدة لهذا الغرض بالنسبة للمشفى.

الولادة على ضوء الشمعة

عمليات التوليد الطبيعية في معظم المشافي الخاصة تحدث على ضوء الشمعة والشواحن وبدون تدفئة، وارتفعت نسبة وفيات حول الولادة من ٥٪ إلى حوالي ٢٠٪.

اما صيفاً ،فقد انتشرت امراض الاسهالات والتسممات الغذائية الناتجة عن تلوث الأطعمة بسبب قلة المياه ، كما ازدادت حالات ضربات الشمس بعد أن هام الناس على وجوههم بحثاً عن ملجأ عند اشتداد القصف.

بسبب الأمراض السابقة فقط عدا عن الوفيات الناتجه عن الحالات الجراحية الناتجة عن الحرب، لأسباب عدم توفر المراكز الصحية المؤهلة وعدم توفر الكادر الطبي في الوقت المناسب وغلاء ثمن العلاج في ظل تعطل اغلب المشافي الحكومية عن العمل وغلاء المعيشة وتوقف الدخل عن الناس

بالأرقام

١٠ أضعاف.. ارتفاع معدل الوفيات

٥٠ ألف شخص من المتوقع موتهم بسبب الربو أو ذات الرئة

٢٠٠٠ ليرة أجرة سيارة الإسعاف

٥٠٠٠ ليرة تكلفة ليلة واحدة في المشفى بدون أدوية أو تحاليل أو طعام

الأصولية الإسلامية والنظم القائمة

خاص / د. محمد جمال طحان

الأصوليّة الإسلاميّة يمكن أن تتّحول إلى أهم ورقة في أيدي الأنظمة العربية لكي تواصل حكمها الديكتاتوري .. هذا ما قاله فاضل العزّاوي ويذهب إلى القول في مكان أخر : أهم خطر يواجه الإسلام الآن يكمن في الدعوة إلى تحويله من عقيدة إلى نظام للحكم .

فكيف استقبل الوعي الإسلامي التحولّ الكبير في الشارع العربي والإسلامي ؟ ..

للأصوليّة معان متعدّدة بتعدّد أصحابها ، ومفاهيمهم . أمّا الأصوليّة بمعنى العودة إلى الينبوع – الأصل .. المبادئ الأساسية التي لم تنحرف عن جذورها ، فهي ما لا يمكن أن نزدريه أو نشجبه بحجّة المعاصرة والتجديد . الإسلام جاء بمبادئ العدالة والأخوّة والمساواة ، طالب بالأمر بالمعروف وبالنهي عن المنكر ، المعروف كل ما هو خير للإنسان ، والمنكر كلّ ما يعود بالشر عليه .. لم يسمّ الإسلام الحاكم ولا شكل الدولة والحكومة وهيئاتها ، ولم يفرّغ أعضاء مجلس الشعب للثرثرة والحصول على مكافآت التنقّل بين العواصم .

لم يمنح الإسلام خمسين خطّاً هاتفيّاً لأعضاء السلطة التنفيذية .. لم يجعل الإسلام الحاكم معصوماً عن الخطأ ، ولم يوجب التسبيح باسمه عند كل صلاة . الإسلام الأصولي شرّع « السن بالسنّ » ولم يضع خمس موادّ للقانون ، وخمسين مادّة للاستثناء .. كل نظام قائم فعل ما وضعه الإسلام ، نظام أصولي ، وكل نظام يفعل العكس ، لا نستطيع أن نصفه بالنّظام وإنما باللصوصية التي يتعدّى القائمون بها على حريّات الآخرين وممتلكاتهم وحقوقهم الطبيعية .

الأصوليّة الإسلاميّة ، أو مدّعيها ، والذين يقفون في صفوف المعارضة كلهم سواء أكانوا في الحكم ، أم كانوا ساعين إليه ، كلهم استبداديون ما لم يقسروا أنفسهم على ما يرتقونه للآخرين .

الإسلام لم يتحوّل من عقيدة إلى نظامٍ للحكم . لقد كان دائماً عقيدة تفترض نظاماً للحكم يقوم على خدمة عباد الله ، ولا يقوم على استبدادهم .

لم يكن الإسلام يوماً ديناً ودولة حتى يبقى كذلك .. الإسلام كان وسيبقى – كي يبقى إسلاماً – ديناً ودنيا .. عقيدة وشريعة .. حدوده سهلة وبسيطة وجامعة تتمثّل بالقرآن الكريم ، وتسمح بالتّحرك الحرّ ضمن هذا الإطار العريض ... هل لديك آية واحدة تدلّ على إصرار الإسلام على إذلال الإنسان واحتقاره وتطالب بالفتك به وبأعراضه وممتلكاته ؟ هل هناك آية تطالب الحاكم بالبطش والعدوان ؟

وبعيداً عن كل ممارسات خاطئة ممكنة ، لم يأتِ الإسلام إلاّ رحمةً للناس أجمعين . وكل تفسير مخالف يدعو إلى دولة دينية أو إلى جعل الإسلام ديناً يقتصر على طقوس العبادة ، هو تفسير أجوف أو تقتضيه مصلحة مفسّره ، أو ضغط يرزح تحته المفسّر إلى حين . الإسلام وضّح طقوس العبادة ، ورسم خطوطاً عامّة لأصول حياة الإنسان على الأرض ، ومن الحماقة أن نحمّله أوزار أخطائنا .

jamal@sbhmagazine.com

وللحرية باب بصوت الرياضيين يدق

خاص / ياسر الحلاق
رئيس رابطة الرياضيين الاحرار

تثبت الرياضة بشعبيتها وانتشارها ، أنها الحمامة البيضاء الحاملة لرسالة الشعوب ، الساعية للتحرر من الطغاة والأنظمة المستبدة .
فتبدع الجماهير بانتقاء أساليب التعبير ، عما يدور في أذهانها ، بطرق تذخر الرقي والتحضر .
فهذا هو جمهور نادي الزمالك المصري ، الذي فرح بفوز فريقه العريض في تصفيات كأس أبطال أفريقيا ، و كان للثورة السورية جزء من أفراحه التي عمت مدرجات استاد برج العرب في الاسكندرية ، معلنا بذلك تضامنه مع الشعب السوري .
رُفع علم الثورة السورية ، وهتف الحاضرون طويلا ، محيين صمود الشعب السوري ، و مؤكدين على دعمهم له حتى يصل إلى حريته المنشودة وخلاصه من نظام الأسد .
و لا ننسى أن جماهير الرياضة السورية المناصرون للثورة ، كانوا قد استخدموا هذا الأسلوب التعبيري في وقت مضى ، حيث رُفعت أعلام الثورة السورية ضمن بطولة غرب أسيا التي أقيمت قبل أشهر في الكويت .
و نظم عدد من الشباب السوري العامل في حقل الإغاثة أيضا ، وبالتعاون مع نادي الريان القطري مباراة خيرية احتضنتها العاصمة القطرية وأعلن فيها انطلاق أول منتخب يمثل سوريا الحرة في رياضة كرة اليد ، حيث شهدت المباراة اقبالا جماهيريا جيدا ، وزيّنة صالة نادي الريان بأعلام سوريا الحرة .
وغير ذلك من النشاطات الفردية التي قام بها عدد من الرياضيين الأعضاء في رابطة الرياضيين السوريين الأحرار ، والتي ساهمت بشكل كبير في إيصال رسالة الشعب السوري المطالب بحريته ورفع الظلم عنه .
وبهذا ، استطاعت الرياضة ايصال رسالتها للشعوب عبر هتاف صادق يخرج من صميم قلب جُبِلَ على البساطة ، أو بيد ترفرف بعلم ثورة وتساند قضية شعب مضطهد ، وربما استطاعت أن تؤدي رسالة لم تستطع تأديتها عشرات الاجتماعات السياسية ، والقمم الفندقية

مر الكلام . .
التفسير في التبرير

خاص / أ. عماد غليون

طبيعتنا كعرب مختلفة عن الأخرين في أشياء كثيرة ؛ منها أننا نحب الظهور كمنتصرين في كل شيء نقوم به .
لا نقبل الاعتراف بالعجز أو الاقرار بالفشل تحت أي ظرف كان ولو كنا غارقين بالفشل من رأسنا إلى أخمص قدمينا .
كل منا يفرض فشله على الأخرين قسرا» ويجبرهم فوق ذلك أن يمجدوا هذا الفشل ويهللوا له بل ويحولوه إلى نصر عظيم .
يفرض الأب فشله على أسرته وكذلك يفعل المدير والمحافظ والوزير والرئيس والملك والأمير .
كلهم يجعلون الأخرين مرارة الفشل الذي قاموا بصناعته .
نفتح أعيننا في الحياة على مصاعب ومتاعب بل ومصائب في كل مجال ولا نكاد نرى ضوءا» وأملا» في نهاية النفق يخرجنا من مأسينا المستمرة .
مع كل هزيمة وفشل نخترع مبررات جديدة ؛ لا نكل ولا نمل في ذلك والمهم أن نقول ونجعل أنفسنا تعتقد بأن كل ما يحدث خارج عن إرادتنا وليس لنا ذنب فيه .
نفتقد الشجاعة والقدرة على الاعتراف بأن فشلنا سببه تقاعسنا وعدم تحضيرنا لأعمالنا كما ينبغي وهو نابع من أسباب ذاتية قبل كل شيء .
عشنا الهزيمة والنكبة والنكسة ولم نعش يوما» واحدا» ننتقد فيه ذواتنا المهزومة .
عشنا التخلف والذل والعبودية والقهر والاستبداد وكنا نجد مبررات كافية لحصول كل ذلك رغما» عنا.
نرتاح كثيرا» عندما نبرر كل شيء فاشل لدينا بارجاعه لتأمر الأخرين علينا ومنعهم لنا من الأخذ بأسباب التقدم والنجاح .
نتزاحم جميعا» لتبني شبه انتصار مزعوم ونتهرب من الاعتراف بمسؤوليتنا عن الهزيمة .
ثقافة التبرير تقتلنا وليس من السهل الانتقال لثقافة الاعتراف ولكن على الأقل لنبدأ بذلك

emad@sbhmagazine.com

ريما فليحان لسورية بدا حرية: عملي في الزعتري هو مبادرة فردية والوضع هناك سيء

خاص / ياسمين الحوراني

داهمت عاصفة ثلجية في ٢٠١٣/١/٧ لاجئي الزعتري، ما دعا ريما فليحان السيناريست السورية والمعارضة والناشطة للتوجه إليه لرصد معناناة الاجئين.

جمدت فليحان عضويتها بالائتلاف وعملت على تشكيل فريق تطوعي لمساعدة اللاجئين. وبعد أن كثرت الأقاويل، والاشاعات التي لا يمكن معرفة مدى صحتها من كذبها، حاولنا متابعة صفحة فليحان على الفيس بوك، وتوجهنا ببعض الاسئلة مدركين أن جزءاً من الحقيقة لن يخرج إلا من فم صاحبه..

• ريما فليحان، نرحب بك باسم سورية بدا حرية، لنسألك عما يحدث في صفحتك التي تشعرنا بأن الوضع بالزعتري ممتاز وعندما نعود للواقع وللذي نسمعه ونراه نتذكر الحقيقة المليئة بالمأسي فما هو رايك في موضوع ؟

لا أبدا في صفحتي انقل العمل الذي يحدث والذي نقوم فيه كمتطوعين ،لكن ابدا لم نقُل ان الوضع جيد .و نقول دائما على الاعلام انه هناك نقص في التدفئة والإنارة والحاجيات الاساسية التي نحاول أن نوفرها عبر الضغط الاعلامي وعبر المساعدات التي تأتي .

أما في صفحتي نحن نتكلم عن نشاطنا فقط و اذكر

المساعدات التي تصل من باب الشفافية ،وبالتأكيد الزعتري اليوم افضل بقليل من قبل بسبب بدء تدفق المساعدات من دول ومن سوريين وبالإضافة إلى سبب ان الادارة ستتغير وستبدأ الادارة الجديدة قريبا.

• هل صحيح أنك المسؤولة عن مخيم الزعتري، وعن أي جهة نتكلم في هذه الحالة، ولأي جهة معارضة تنتيمن عندما جمدتي عضويتك في الائتلاف؟

لا أبدا ، أن ما حدث بدأ بمبادرة فردية بالذهاب للزعتري منذ يوم العاصفة ،وقمت بنقل ما رايته عبر تقرير تفصيلي للائتلاف ، والاعلام ،من اجل تلبية حاجات الناس ،وبدأنا كاشخاص متطوعين بايصال المساعدات ،اتصل بي الشيخ معاذ ،بعد ان ارسلت بتجميد عضويتي للائتلاف احتجاجا على بطؤ ارتكاس الائتلاف لما يحصل هناك اخبرني انه سيجري اتصالات مع دول لارسال مساعدات وانه سيوجه اي من السوريين الذين يريدون ارسال مساعدات ليكون ذلك بالتنسيق معي كوني اذهب الى هناك يوميا وقال لي ان الائتلاف سيتحرك بقوة للمساعده وسيزور المخيم من اجل التنسيق وبالفعل تم ذلك ولكن ليس هناك اي تسمية بانني المسؤولة حتى اللحظة.

• وهل هذا يعني أن تواجد الشيخ معاذ الخطيب بالأردن في تلك الفترة هو من أجل الإشراف على أمور الزعتري فقط؟

زيارته كانت بخصوص المخيم ،وهو طلبي الاساسي الذي جمدت العضوية من اجله ،حين زار الشيخ معاذ الاردن زاره من اجل مخيم الزعتري ،والتقى بالمسئولين ،وطلب منهم تسهيل مهمتنا كفريق من المتطوعين في العمل بالزعتري وان يكون التنسيق عبري وطلبنا بان يكون هناك مكتب للائتلاف داخل الزعتري لخدمة الناس وحينها لن يكون لتجميد عضويتي معنى لأننا حينها سنفيد الناس بشكل جيد بوجودنا معهم حين جمدت عضويتي كان الهدف الضغط على الائتلاف للتحرك ومساعدة الناس وان تحركوا وان لم يتحركوا فإننا كنا قد بدأنا بالعمل والذهاب منذ يوم العاصفة من منطلق انساني بحت ومن خلال انتمائي لهذا الشعب بعيدا عن كوني بالائتلاف او عدمه وكان هذا سيستمر.

• كيف يتم توزيع المساعدات التي تصل إليكم ؟

هناك لجنة مالية مؤلفة من ثلاث اشخاص و لجنة مشتريات مؤلفة من ثلاث اشخاص ايضا ، ويتم نشر لكل الأسماء حتى تكون الامور شفافة للجميع ومن اجل المصداقية وهناك فواتير بكل التحركات ايضا وسيتم نسخها ونشرها عبرا لصفحة التابعه لفريق الاغاثة وحين يؤسس الائتلاف المكتب سيكون ذلك عبر وحدة الدعم والإغاثة وستضوي كل هذه التفاصيل والحسابات عبر مالية الائتلاف.

• من هي الجهات المتبرعة في الاغلب ؟

منشور في الصفحة الاسماء وأرقام الحسابات و نحن كفريق اغاثة متطوعين لا نستلم من دول ولا منظمات نحن عم محصور عملنا مع سوريين بحسابات مكشوفة .
حتى الان عمل المجموعة تطوعي ولا يوجد علاقة مع دول، الدول ترسل الاغاثة عبر فرقها في الاردن وبالتنسيق مع السلطات الاردنية وليس لنا علاقة في الامر ابدا قلت لك حتى اللحظة لا يوجد مكتب للائتلاف بالاردن او بالزعتري او تنسيق مع الدول بهذا الخصوص في حال حصل سيكون كل شيء تابعا للائتلاف ووفق هيكليته الان الموضوع هو عبارة عن تنسيق وتسهيلات لفريقنا التطوعي من خلال الائتلاف

• ماذا قدم الائتلاف او المجلس الوطني كهيئات سياسية قال الشعب انها تمثله لهؤلاء اللاجئين، أو ما هي المساعدات او التسهيلات لي قدمها لهم؟

الائتلاف حتى الان لم يتلق مبالغ من الدول المانحه ليستطيع ان يقدم شيء للشعب وهذه احدى النقاط التي طرحتها في رسالة تجميد عضويتي وهي وضع الدول امام التزاماتها ،أما بالنسبة للمجلس الوطني فأنا لست عضو بالمجلس.

• هل تستطيعين تقدير المساعدات المالية والعينية التي وصلت لكم منذ بدء العمل؟

الأسماء منشورة على الصفحة الموضوع دقيق وليس تقديري ويوجد أيضا كشف محاسبة نظامي وهناك شخص يقوم باعداده

• بقي سؤال أخير واهم سؤال بصراحة حول السرقات التي تحدث للتبرعات والمساعدات التي تأتي للزعتري والكل يعرف ولم يبقى خافيا على احد هذا الموضوع ؟ هل تستطيعين اخبارنا عنه لو سمحتي؟

هناك حال من الفوضى وسوء الادارة وهذا واضح فقد كان سببا ربما لمثل هذه الحوادث ولكن تغيير إدارة الزعتري يبشر بالخير وهناك ايضا الكثير من اللاجئين الذين يسيئون لأنفسهم اولا عبر بيع المساعدات او عبر المبالغه في الكميات التي يحصلون عليها بطرق غير صحيحة مقابل اخرين لا تصلهم ابسط احتياجاتهم .
سوء الادارة السابقة احد اهم اسباب المشاكل هناك واعتقد ان تكفيل من نستطيع من هؤلاء الناس واخراجهم هو الحل الامثل ونعول على الادارة الجديدة تغير الواقع للأفضل كما نأمل ان يتمكن الائتلاف من ان يكون متواجدا هناك بشكل يومي عبر مكتب له للعمل الإغاثي لان هذا سيساعد في ايصال الشكاوي وتحسين وضع اللاجئين عموما.

أخيراً

كلنا يتذكر حين صاغت الكاتبة ريما فليحان «بيان الحليب « هي ونحو (٤٠٠) فنان سوري وقعوا عليه في اليوم الخامس من ايام الحصار على درعا ليستجدوا الحكومة السورية من أجل أطفال هذه المدينة.وانتقلت بعدها ريما لتتحول من كاتبة إلى متظاهرة عند نظيمها تظاهرة المثقفين الشهيرة التي خرجت من أمام جامع الحسن في دمشق، والتي أدت إلى اعتقالها مع عدد من الإعلاميين والمثقفين ومن ثم خروجها لتعاود نشاطها في المجال السلمي من الثورة، وبعد الملاحقة الامنية لها توجهت الى الاردن.

سوريا، الدفع بالأوامر العليا، لا يعفي من المسؤولية القانونية في الجرائم ضد الإنسانية

خاص / المحامي فوزي مهنّا

من المُسلّم به أنه كي تحافظ الدولة على كيانها وضمان سيادتها على ترابها الوطني، فإن المراجع التشريعية المختصة فيها تعمد لإدراج نصوص في قوانينها الوطنية، الهدف منها حماية الموظف أو العسكري، الذي يقوم بتنفيذ الأوامر والتعليمات الصادرة عن السلطات العامة لديها، وإسباغ طابع الشرعية على ما يقوم به من أفعال، على اعتبار أن تنفيذ تلك الأوامر إنما يُعد سبباً من أسباب التبرير أو (الإباحة) ذلك أن تنفيذ هذه الأوامر يُعتبر أمراً واجباً، بغض النظر عن مدى مشروعيتها من عدمها، من بين تلك القوانين القانون السوري، الذي نظم ذلك بنصوص صريحة، حيث جاء في نص المادة (١٨٤) من قانون العقوبات لعام ١٩٤٩ ((بأن الفعل المرتكب إنقاذاً لنص قانوني أو لأمر مشروع صادر عن السلطة لا يعد جريمة، وإن كان الأمر الصادر غير مشروع جاز تبرير الفاعل، إذا كان القانون لا يجيز له أن يتحقق من شرعية الأمر)) ولانتفاء الصفة الجرمية عن هذا الفعل بعدما كان مُجّرماً، فإنه لا بد من أن يكون الأمر مشروعاً وصادراً عن سلطة مختصة، باستثناء ما نصت عليه المادة (٢٢٥) من القانون نفسه، التي جاء فيها: ((لا يعاقب الموظف العام أو العامل أو المستخدم في الحكومة الذي أمر بإجراء فعل أو أقدم على فعل يعاقب عليه القانون إذا اعتقد بسبب غلط مادي أنه يطيع أمر رؤسائه المشروع في أمور داخلة في اختصاصهم وجبت عليه طاعتهم فيها))

لكن السؤال الذي يثور دائماً، هو ما مصير تلك الحماية عندما تكون الأعمال التي يقوم بها المرؤوس تشكل جرائم حرب، كما هو عليه الحال في سورية التي يرتكب في طولها وعرضها، جميع الأطراف المتقاتلة كافة الجرائم البشعة، من مجازر واعتقال وتعذيب وتشريد واغتصاب وامتهان كرامة الإنسان وهدر حقوقه، وهذا ما يشكل وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنساني جرائم ضد الإنسانية؟ وللإجابة على ذلك فإنه لا بد لنا بدايةً العودة للقاعدة القانونية العالمية، التي تقضي بسيادة القانون الدولي على القانون الجنائي الداخلي، يعني ذلك بأن تلك الحماية تنتفي بمجرد تعارضها مع المبادئ القانونية الدولية العامة، وهذا ما أكدت عليه اتفاقية «فيينا» لعام ١٩٨٠ الخاصة بالمعاهدات الدولية التي قضت بالمادة (٥٣) على أن ((قواعد القانون الدولي الإنساني

بالنسبة لجميع دول العالم إلزامية وآمرة في آن، دونما اعتبار لمدى انضمامها أو تحفظها على بنود هذه الاتفاقية أو بعضها، وأنه لا يجوز انتهاكها أو تعديلها إلا عن طريق إصدار تشريعات جديدة لها نفس الطابع، على اعتبار أن مبادئ العرف الدولي إنما هو أحد مصادر القانون الدولي الإنساني)).

و فيما يتعلق بمسؤولية المرؤوس حيال الجرائم التي يقوم بها في معرض تنفيذه لتلك الأوامر، تجيبنا على ذلك المادة (٣٣) من النظام الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية لعام ١٩٩٨ التي قضت (لا يعفى الشخص من المسؤولية الجنائية، إذا كان ارتكابه لتلك الجريمة قد تم امتثالاً لأمر حكومة أو رئيس عسكري كان أو مدني، باستثناء الحالات التالية: ١- إذا كان على الشخص التزام قانوني بإطاعة أوامر الحكومة أو الرئيس المعني ٢- إذا لم يكن الشخص على علم بأن الأمر غير مشروع ٣- إذا لم تكن مشروعيته ظاهرة).

وكي يتم إعمال هذه المادة فإن عدم المشروعية تكون ظاهرة في حالة كانت تلك الأوامر من شأنها ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية أو الجرائم ضد الإنسانية، كما أن محكمة نورمبرغ لعام ١٩٤٥ الخاصة بمجرمي الحرب، قد قررت بأن (أياً من المتهمين المحالين للمحكمة الجنائية الدولية، لا يمكنهم الاختباء خلف أوامر رؤسائهم ولا خلف الفقه، الذي يعتبر هذه الجرائم - أعمال دولة - بحال كانت الأوامر المتلقات واضحة بعدم مشروعيتها أو كانت الأعمال المرتكبة بموجبها شنيعة ووحشية، وأن الأخذ بها لا يمكن أن ينشئ حتى ظرفاً مخففاً) وهو ما ذهبت إليه نفس المحكمة من (أن الالتزامات الدولية المفروضة على الأفراد، تلغي واجباتهم في الطاعة اتجاه حكوماتهم الوطنية، ما دامت الأعمال التي أوكلت إليهم القيام بها، قد تجاوزت السلطات التي يقرها القانون الدولي).

أما بالنسبة للرؤساء أو القادة، فإنهم وبموجب القانون الدولي يتحملون مسئولية الجرائم الدولية التي يرتكبها مرؤوسيهم بشكل كامل، بحال كان أولئك الرؤساء أو القادة يعلمون أو على دراية بالانتهاكات التي يرتكبها هؤلاء المرؤوسين، ثم أخفقوا في التحقيق فيها أو باتخاذ أي إجراءات فعالة للتصدي لهذه الانتهاكات، والصفة الرسمية لهم ليست بحد ذاتها سبباً لتخفيف العقوبة، كما أن الحصانات المقررة وفقاً للقوانين الوطنية أو الدولية، لا تحول دون قيام المسئولية الجنائية للأشخاص الرسميين، خاصة رؤساء الدول، عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وذلك وفق ما نصت عليه المادة (٢٨) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

يقودنا ذلك إلى أن المسئولين عن الجرائم التي ترتكب بحق الشعب السوري، بغض النظر عن رتبهم أو مواقعهم أو مناصبهم، أو جنسياتهم أو الأدوار التي يقومون بها، فإنهم لا بدّ في نهاية المطاف من أن يساقوا لتقديمهم لمحاكمة عادلة أمام محكمة الجنايات الدولية، طال الزمن أم قصر، سيما أن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، وفقاً للمادة (٢٩) من النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية لعام ١٩٩٨ التي جاء فيها ((لا تسقط الجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة بالتقادم أيا كانت أحكامه)) وفي هذه الحالة فإنه يتوجب على مجلس الأمن أن يتحمل جميع مسؤولياته القانونية والأخلاقية، بالتحرك فوراً ودون مماطلة، للتحقيق فيما يرتكب من جرائم بشعة، وانتهاكات فاضحة للقانون الدولي الإنساني، إن كان ذلك من قبل السلطات السورية أو أنصارها، أو المجموعات المسلحة المنشقة، أو التدخلات الخارجية المؤيدة لطرفي النزاع، وذلك لضمان عدم إفلات هؤلاء المجرمون من المحاسبة العادلة، لا أن تبقّ المنظومة الدولية تتفرّج (كشاهد زور) على ما يجري بحق الشعب السوري المكلوم من مآس وويلات، والتي تؤدي في كل ثانية لسقوط مبادئ القانون الدولي الإنساني حرفاً حرفاً، لتمتزج بدماء أطفاله الأبرياء.

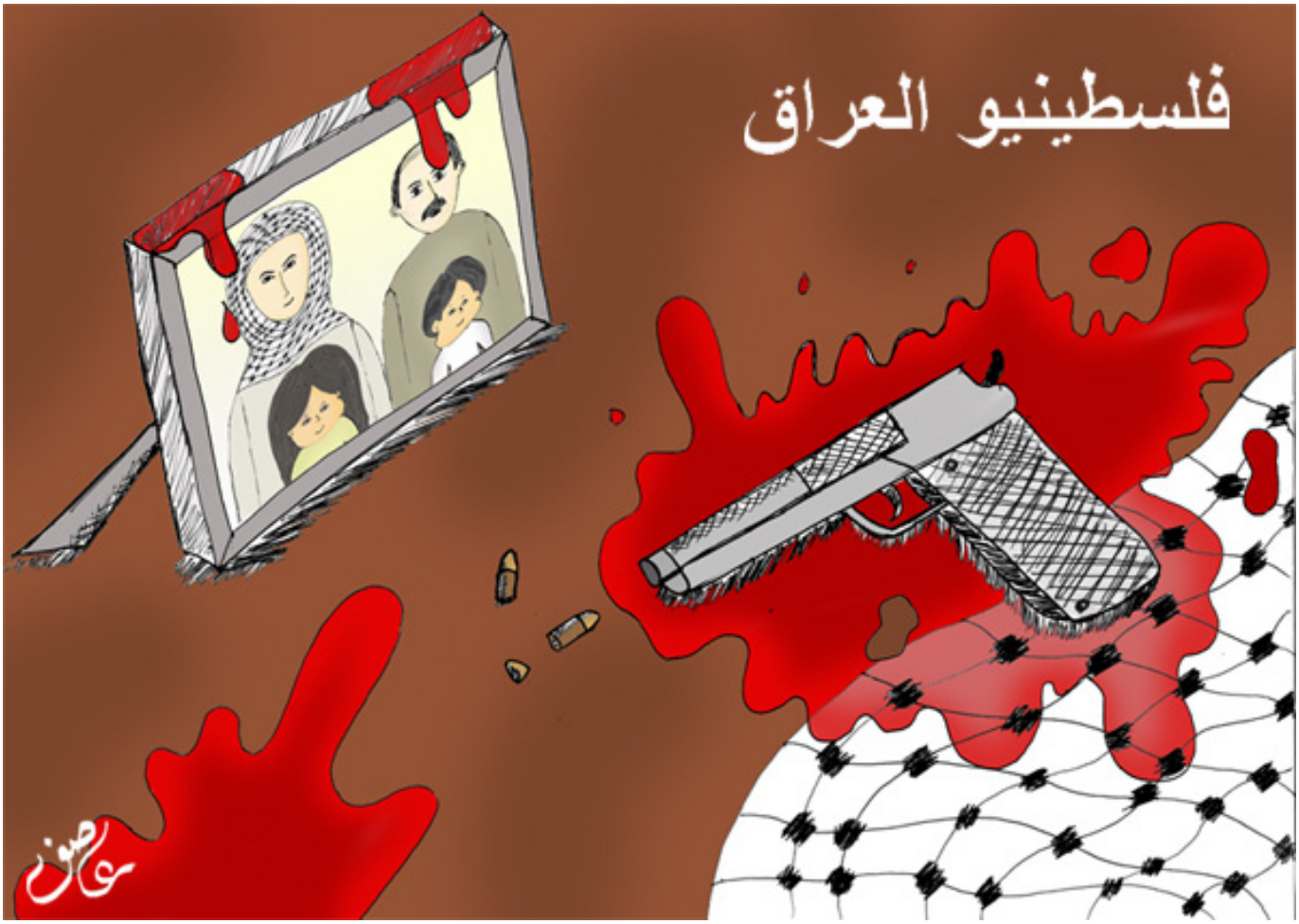

فلسطينيو العراق في سوريا . . المأساة المضاعفة

خاص / براء الحلبي

لا يختلف حال فلسطيني العراق عن حال بقية الفلسطينيين في سوريا، سوى أنهم لا يزالون يعايشون مأساة النزوح واللجوء المستمرة منذ خروجهم من العراق بعد غزوه عام ٢٠٠٣ واستهدافهم على أيدي بعض المجموعات الطائفية والعنصرية بسبب موقعهم القانوني أيام نظام الرئيس السابق صدام حسين.

ورغم أن حال هؤلاء الفلسطينيين عندما قدموا إلى سوريا ظل وضعهم مضطرباً بسبب تقاذف المسؤولية عنهم بين وكالة الأونروا المسؤولة عن جميع الفلسطينيين، وبين المفوضية العليا لشؤون اللاجئين المسؤولة عن مجمل اللاجئين من العراق، إلا أن مسألة انتهاء وضعهم القانوني وعدم التجديد لهم، وصعوبة السفر والدخول إلى الدول المجاورة، وتأخر إجراءات إعادة توطينهم في بلد ثالث، جعلت منهم هدفاً سهلاً للعنف الجاري في سوريا بوصفهم حلقة ضعيفة لا يوجد من يدافع عنها.

معظم العائلات الفلسطينية في سوريا تتعرض الآن للتهجير للمرة الخامسة أو السادسة، لأنهم إما نزحوا سابقاً من العراق ثم عادوا ثم رجعوا إلى سوريا، ومنهم من تهجر لدول أخرى عربية وأجنبية، وتعرضوا هناك لمضايقات أمنية ومعيشية، فاضطروا للعودة إلى سوريا مرة أخرى، كما حصل في قبرص عندما عادت عدة عائلات إلى سوريا بعد أن ضاقت بهم السبل.

وبحسب الباحث المتخصص في شؤون فلسطينيي العراق، أيمن الشعبان، فإنه يتواجد حاليا قرابة ٢٠٠٠ لاجئ فلسطيني من العراق في سوريا، بعد مغادرة عدد آخر منهم منذ بداية الأحداث الدامية، إما عبر إعادة التوطين، أو الرجوع للعراق، أو طرق أخرى.

وكان مخيم اليرموك يضم معظم هؤلاء، إلا أنه بعد الأحداث المؤلمة للمخيم، اضطر غالبيتهم إلى مغادرته تحت ظروف قاسية وصعبة للغاية، فهناك قرابة ٦٠٠ فلسطينياً ما يعادل «١٣٨ عائلة تقريبا» يسكنون الآن في مدرسة قرب مفوضية اللاجئين في منطقة كفر سوسة وسط دمشق، وظروفهم سيئة للغاية إذ يسكن من ٤- ٨ عائلات بغرفة أو صف دراسي.

وهنالك قرابة ١٠٠ فلسطيني يعيشون في مخيم الهول الصحراوي عند المثلث السوري التركي العراقي ضمن قرية الهول في محافظة الحسكة، وأيضا يمرون بظروف مأساوية كبيرة، وهم شبه منقطعين عن العالم الخارجي.

أما بقية الأعداد، فقد توزعوا على عدة مناطق من العاصمة وريفها هي بحسب توقعاتهم أكثر أمناً؛ مثل جرمانا والزاهرة وقدسيا وضاحيتها ودمر وغيرها، كما يتواجد أعداد منهم في حمص وحلب ودرعا، وبعض العائلات ينامون في معامل ومصانع لعدم قدرتهم على استئجار أماكن جديدة وعدم تحملهم العيش في المدرسة نتيجة لظروفهم الصحية، وهنالك عدد آخر فضل البقاء في مخيم اليرموك لذات الأسباب.

تتنوع معالم المعاناة لهؤلاء اللاجئين بين انعدام الأمان بسبب اضطراب الوضع القانوني لهم، وعدم وجود خيارات وبدائل للانتقال لأماكن أكثر أمناً، فهم يُمنعون من دخول الأردن ولبنان، وتركيا دخولها صعب للغاية، ثم يحسبون حسابات مستقبلاً فيما لو وصل بعضهم إلى تركيا مع مخاطرة الطريق، ناهيك عن التصعيد المستمر لحالات القصف والقتل في البلاد، فقد سقط لحد الآن سبعة شهداء بإذن الله، وقرابة عشرة جرحى، وأكثر من عشرة بيوت تعرضت لأضرار مادية نتيجة القصف بمخيم اليرموك وغيره، كما تم اعتقال قرابة ثمانية فلسطينيين وبعضهم مفقود لحد الآن.

يضاف إلى ذلك صعوبة الحياة المعيشية وقلة المعونات المقدمة لهم، وانعدام فرص العمل وارتفاع الأسعار بشكل كبير، كذلك المضايقات عند نقاط وحواجز التفتيش، خصوصا بعد أحداث مخيم اليرموك، واستغراب العديد من الجنود لكلمة (فلسطيني- عراقي) مع بعض الإهانات أحياناً، حتى ترتب على ذلك حالة من الخوف الشديد والخشية من الاعتقال عند التنقل الاضطراري لحاجتهم لمراجعة بعض الأماكن أو الاستقرار النسبي بحثا عن الأمن والأمان.

معاناة فلسطينيي العراق تتم بصمت، وقد لا تجد نداءات الاستغاثة التي يطلقونها عبر العديد من المنابر الإعلامية صدى أو استجابة في ظل انشغال وسائل الإعلام بأزمات ومآس أكبر (بالنظر إلى أعدادهم)، لكن الغريب والمستهجن في الوقت نفسه، أن تتجاهل القنوات والوسائل الإعلامية الفلسطينية مأساتهم التي تتضاعف يومياً في ظل تشاغل بعضها بقضايا محلية (الرواتب) او هامشية (المفاوضات) او القيام بحملات دعائية لقضايا فردية باتت ممجوجة وواضحة الخلفيات لمجرد التشاغل عن تغطية مأساة اللاجئين الفلسطينيين في الوقت الراهن، خوفاً من رعاية راع.. أو رغبة بالنأي بالنفس عن هموم الشعب الفلسطيني لصالح قضايا وأجندات الآخرين..

الفضائيات الإسلامية ودورها بعد سقوط الديكتاتوريات

خاص / مصطفى الكحيل

لا بد من الاشارة الى أن المحطات المعنية هنا هي تلك المصرية تحديدا ولأسباب مختلفة أهمها هو ذلك الدور الذي أدته قبل سقوط الديكتاتوريات .

وهي وإن كانت مصرية إلا أنها تخاطب الأمة و تأثيرها كان واضحاً منذ السنوات الأولى لانطلاق بثها كما أنها كانت غير مرة منصة لواحد من فصول الاشتباك السوري الاسلامي العلماني.

تزامن وجود هذه الفضائيات مع مناخ من التضييق على الحريات في عهد الرئيس المصري السابق لم يكن خافيا على أحد .لذلك كان من المستغرب أن تجد الفضائيات الاسلامية تلك فسحة للحديث عن أمور لا ترق عادة للديكتاتوريات لكنها بالتأكيد كانت من حيث تدري تؤدي مهمة تنسجم مع متطلبات النظام من خلال كشف الصورة الحقيقة لخصومه على المستوى الاقليمي تحديدا .

وكانت هذه الفضائيات الاسلامية تحدث تأثيرا ملموسا لجهة الارشاد والوعظ الديني في وقت لم تكن تتدخل فيه كثيرا بالأمور السياسية.

بعد سقوط نظام الرئيس المصري ووصول التيار الاسلامي الى الحكم وجدت هذه الفضائيات نفسها أمام مهمة جديدة خصوصا أن مستوى التضييق على الحريات لم يعد يشكل عائقا كبيرا بالنسبة لها وللرسالة التي كانت تؤديها، كما أن وصول التيار الاسلامي إلى الحكم يعتبر نقطة قوة لهذه الفضائيات، لكن مع الأسف الشديد لم تتخذ من ذلك سندا لها للاستمرار في اداء ذات المهمة التي كانت تؤديها على المستوى الارشادي وبدأت تخوض في بحور السياسة لتجد نفسها منهمكة بدعم الاحزاب السياسية ذات المرجعية الدينية .أول مشكلة ذات بال واجهت الدول التي أسقطت الديكتاتوريات هي مشكلة الاشتباك المستمر بين التيارات الاسلامية والعلمانية .فالتيار الأول وجد فرصة تاريخية للقبض على الحكم عبر صناديق الاقتراع أما التيار العلماني فكان قلقا لأن ما أفرزته صناديق الاقتراع لا يروق له بالتالي سيعمل على ضرب نتائج هذه الصناديق او على الأقل وضع العراقيل أمامها كي يمنعها من النجاح.

نجاح كل طرف أو فشله في مسعاه سيكون محكوم مبدئيا بإتقان كل منهما لقواعد اللعبة الانتخابية التي لايمكن اختزالها بمعونات السكر والارز التي توزع على الناخبين .

غير أن الاشتباك الكلامي والاعلامي بين التيارين بقي مستمرا دون أن يخضع لضوابط ومعايير تنتمي إلى مستوى أخلاقي يزعم كل طرف انه يتمتع به فلا التيار الاسلامي استلهم الاحديث النبوية التي تتناول حسن الخلق مع الاخرين، ولا التيار العلماني أظهر عكس التخلف الذي يحاول ان يلصقه بخصومه.

غير أن الحديث هنا يقتصر على التيار

الاسـلامي حيث مـن المسـتهجن أن ترى من نطلق عليهم «مشـايخ» يقولون كلاما يتعارض مع ما يجب ان تتمتع به شخصـية الشـيخ .او رجل الفقه ومن ذلك اطلاق صـفات وكلمات على خصوم التيارت الاسلامية بطريقة تجافي أخلاق المسـلم . والخصـم الذي نتحدث عنه هنا هو خصـم موجود وله صوت انتخابي وله رأي من حقه يعبر عنه . مع استحضـار غطاء شـرعي من القرآن والسـنة ومـن ذلك تبرير احد هؤلاء المشـايخ لكلامه القاسي بالاستناد الى الخطـاب الربـاني الموجـه الى الرسـول الكريم محمد صـلى الله عليه وسـلم «يا ايها النبـي جاهـد الكفـار واغلـظ عليهـم «فمن المقصـود هنـا بالكفـار الذين يـبرر الهجوم عليهم وتكفيرهم فقط غير اولئك الخصـوم السياسـيين الذين ينـادون بالدولـة المدنية؟ .وايضا اطلاق وصف العجل المقدس على أحد شخصـيات المعارضـة للحكـم .واطلاق لقب اخر غير أدمي على احدى الشخصـيات التي تنتقد اداء الاسـلاميين بالحكم وما الى ذلك من كلام ينفر منه اي مسـلم عادي تربى على اداء الصلوات الخمس وحضور خطبة الجمعة .فكـم هو مـؤلم أن يكون من يفعل ذلك شـيخ يـراه الملايين عبر شاشـة التلفاز .لسـنا هنا بصدد تقييم شخصيات المعارضة والتزامهم بالديـن وفيمـا اذا كانت ابنة ذلـك المعارض ترتدي الحجـاب ام لا وفلان من المعارضـين يجيد قراءة الفاتحة ام لا وانما بصـدد تقييم طريقة الرد على الانتقادات التي يتم توجيهها لمن وصل إلى كرسي الحكم بطريقة حضارية بالتـالي يفترض بـه وبمـن والاه ان عن يعبر عن ارثه الحضـاري في التعامل مع خصـومه ومـن بـاب اولى يكـون ذلـك عندمـا يكـون المقصـود هنـا منتميا الى دين الاسـلام بدلا من شخصـنة الاختلاف والتخلي عن الانتقاد الموضـوعي لبرامج ورؤى الخصوم السياسين .انه من المفارقة أن تخفق الفضائيات الدينية في أداء الدور الحقيقي المنوط بها بعد سقوط الديكتاتوريـات وامتلاكهـا مسـاحة اكبر من الحرية في الترويج للرأي القويم المسـتند الى الدين الاسـلامي الحنيف في حـين أنها كانت تـؤدي دورا جيـدا قبل ذلـك غير أن السـبب يكمـن في أنها قبل ذلك كانت متفرغة لخدمة الديـن ولكنهـا تحولـت إلى جعـل الديـن في خدمة الحزب ولا نقول السياسـة بالرغم من انهـا باتت تمتلـك اوراق قوة لم تكـن لها من قبل .واذا كان لا يوجد مفر لهذه الفضـائيات من الحديث في امور السياسـة الا انها حقيقة مرة ان تخفق هذه الفضـائيات في ان تحسـن الحديث في السياسـة ومخاطبـة الاخر حيث تسـتعمل هـذه الفضـائيات ذات اسـاليب الانظمـة الديكتاتورية في مخاطبة الخصـوم السياسـيين كمـا انها فشـلت حتـى اللحظة كما فشـلت الانظمـة الديكتاتورية في التمهيد لتهيئـة الاجـواء المناسـبة التي تمكـن جميع الاطراف من الدخول في حوار صـادق بهدف الانتقـال بالبلاد الى الاسـتقرار المنشـود في ظـل جـو مـن الحريـة والعدالـة الاجتماعية .كمـا اخفق الاسـلاميون مرة أخـرى عندما اسـتهلوا خطابهـم بالتأكيـد علـى انهـم لن يتخلـوا عن الحكم الذي وصـلوا اليه بطريقة ديمقراطيـة ثم بـدأت الفضـائيات بالترويج لهـذا الأمـر بأسـوء الأسـاليب وان كنـا هنا لا ندعـوا للانقـلاب علـى الديمقراطية لكن نشير الى ان هذا النوع من الخطاب يدل على غياب الخبرة السياسية ولعل كل المشاكل التي يواجههـا التيـار الاسـلامي تتمثـل في أمرين أولهما توظيـف الدين في خدمة الحزب وهذا فيه اسـاءة بالغـة للدين وهـذا مايقودنا الى الامـر الثـاني المتمثـل بفقدان ثقـة الاطراف الاخرى بالتيار الذي وصل الى الحكم .

عندما انتسبنا لحزب البعث بهدوء وطواعية..

لكم دستوركم ولي مستقبلي

خاص / ورد اليافي

مدرسة البعث- الصف العاشر - الحصة الخامسة : تربية قومية..... بالوقت يلي كان الاستاذ عم يحكي عن انجازات الحركة التصحيحية، انفتح الباب ودخل الموجهة وقال: كل الطلاب تبقي بعد انتهاء الحصة. وبعد انتهاء الحصة فات لعنا الموجه ومعه زلمة لابس طقم وقالنا: يا ابنائي اليوم رح نوزع عليكم طلبات انتساب الى حزب البعث العربي الاشتراكي، ووزع علينا ونحن عبينا معلوماتنا بكل هدوء وطواعية وانتسبنا.

هلق بتذكر هي الحادثة يلي تكررت مع كل السوريين يلي وصلوا بدراستهم للصف العاشر، بتذكر وانا عم اقرا الدستور الذي اقره مجلس الدمى في ظل نظام الاسد في ٢٤ شباط ٢٠١٢م، في محاولة بائسة يائسة لإيهام السوريين بان الاصلاحات قد بدأت، وعندما بدأت بقراءة مقدمة الدستور صار معي شي غريب.... صرت اتذكر شغلات شوي تضحكني وشوي تعصبني، وحصلت هذه الذكريات في الساعة الرابعة من يوم الاربعاء في الشهر الرابع:

الفقرة الاولى في الدستور إياه تقول: "تعرضت الحضارة العربية التي تعد جزءاً من التراث الإنساني عبر تاريخها الطويل إلى تحديات جسام استهدفت كسر إرادتها وإخضاعها للهيمنة الاستعمارية، لكنها بقدراتها الذاتية الخلاقة كانت تنهض لممارسة دورها في بناء الحضارة الإنسانية"...

ما تذكرت غير استاذ القومية وهو عم يعيط بالصف ويقول: منجزات الحركة التصحيحية التي قادها الاب القائد المناضل ..... الخ حافظ الاسد لتصحيح مسار ثورة ٨ آذار "الله يلعن روحك يا حافظ".

الفقرة الثانية من نفس الدستور تعتز: "وتعتز الجمهورية العربية السورية بانتمائها العربي، ويكون شعبها جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية مجسدة هذا الانتماء في مشروعها الوطني والقومي، وفي العمل على دعم التعاون العربي بهدف تعزيز التكامل وتحقيق وحدة الأمة العربية"..

"للصراحة """"بوقتها"""" كنت اتمنى اني كون واقف بدال الاسبوعي تبع مدرستنا الابتدائية وهو حاطط ٣ اشارات على كتفه واجعر بدالو وقول: امة عربية واحدة..... ويرد كل الطلاب ذات رسالة خالدة.

الفقرة الثالثة "وتعتبر الجمهورية العربية السورية السلم والأمن الدوليين هدفاً أساسياً وخياراً استراتيجياً تعمل على تحقيقهما في ظل القانون الدولي وقيم الحق والعدالة".

اووف «بوقتها» شو كنت اسمع مصطلح «السلام خيار استراتيجي» وما افهم ليش «وقت تبلش نشرة اخبار الثامنة والنصف على قناة سورية الاولى الارضية» ابي يضل يقول الله يلعن روحك يا حافظ بعت البلد.

الفقرة الرابعة: "لقد تعاظم الدور العربي السوري على الصعيدين الإقليمي والدولي خلال العقود الماضية مما حقق الكثير من

التطلعات والمكتسبات الإنسانية والوطنية في المجالات والميادين كافة، وأضحى لسورية موقع سياسي مُهم كونها قلب العروبة النابض وجبهة المواجهة مع العدو الصهيوني والحامل الأساس للمقاومة ضد الهيمنة الاستعمارية على الوطن العربي ومقدراته وثرواته، وقد مهد الكفاح الطويل لشعبنا وتضحياته في سبيل استقلاله ونهضته ووحدته الوطنية الطريق نحو بناء الدولة القوية وتعزيز التلاحم بينه وبين جيشه العربي السوري الضامن الرئيس والحامي لسيادة الوطنٍ وأمنه واستقراره ووحدة أراضيه، مكونا القاعدة الراسخة لنضال الشعب من أجل تحرير أراضيه المحتلة كافة".

هون الطامة الكبرى.. امي صرعت راسي وراس اخواتي وهي تحكيلنا عن ضيعتها المحتلة. بتذكر جدبتي اني لوقت يلي صرت فيه بالجامعة كنت مصدق انو انتصرنا بحرب تشرين التحريرية. "الله يخرب بيتك يا حافظ شلون قدرت تبيع الجولان"

الفقرة الخامسة "واستطاع المجتمع السوري بكل مكوناته وأطيافه وعبر مؤسساته ومنظماته الشعبية والسياسية والأهلية تحقيق إنجازات أثبتت عمق التراكم الحضاري الذي يمثله وصلابة إرادته وقدرته على مواكبة المتغيرات وتهيئة المناخ الملائم للمحافظة على دوره الانساني كقوة تاريخية فاعلة في مسيرة الحضارة الإنسانية" طول عمري احلم اني خلص دراسة واهرب عالخليج لجيب مصاري وادفع بدل وما روح عالجيش. بعد الجيش يلي خدمته عرفت شو يعني الجملة السورية التاريخية «سوريا ماشية شغل الله».

الفقرة السادسة: "ومنذ مطلع القرن الحادي والعشرين واجهت سورية شعباً ومؤسسات تحدي التطوير والتحديث في ظروف إقليمية ودولية صعبة استهدفت السيادة الوطنية، ما شكل الدافع لإنجاز هذا الدستور كأساس لتعزيز دولة القانون".

بصراحة اكلوها بجلدهم جماعة ربيع دمشق، اي لهلق ما كنت اعرف شلون وثقوا ببشار، طيب كلنا بنعرف انو هذا الشبل من ذاك الحافظ. يعني هنن اكلوها من بشار ونحن هلق مضطرين نتحملهم كلهم «ريتها ما كانت.»

الفقرة السابعة "ويأتي إنجاز هذا الدستور تتويجاً لنضال الشعب على طريق الحرية والديمقراطية وتجسيداً حقيقياً للمكتسبات واستجابة للتحولات والمتغيرات، ودليلاً يُنظم مسيرة الدولة نحو المستقبل، وضابطاً لحركة مؤسساتها ومَصدراً لتشريعاتها، وذلك من خلال منظومة من المبادئ الأساسية تُكرس الاستقلال والسيادة وحكم الشعب القائم على الانتخاب والتعددية السياسية والحزبية وحماية الوحدة الوطنية والتنوع الثقافي والحريات العامة وحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والمساواة وتكافؤ الفرص والمواطنة وسيادة القانون، يكون فيها المجتمع والمواطن هدفاً وغاية يُكرّس من أجلهما كل جهد وطني، ويُعد الحفاظ على كرامتهما مؤشراً لحضارة الوطن وهيبة الدولة"

الله يلعن الساعة يلي فات فيها الموجه لعنا وقالنا خليكم بعد انتهاء الدرس.

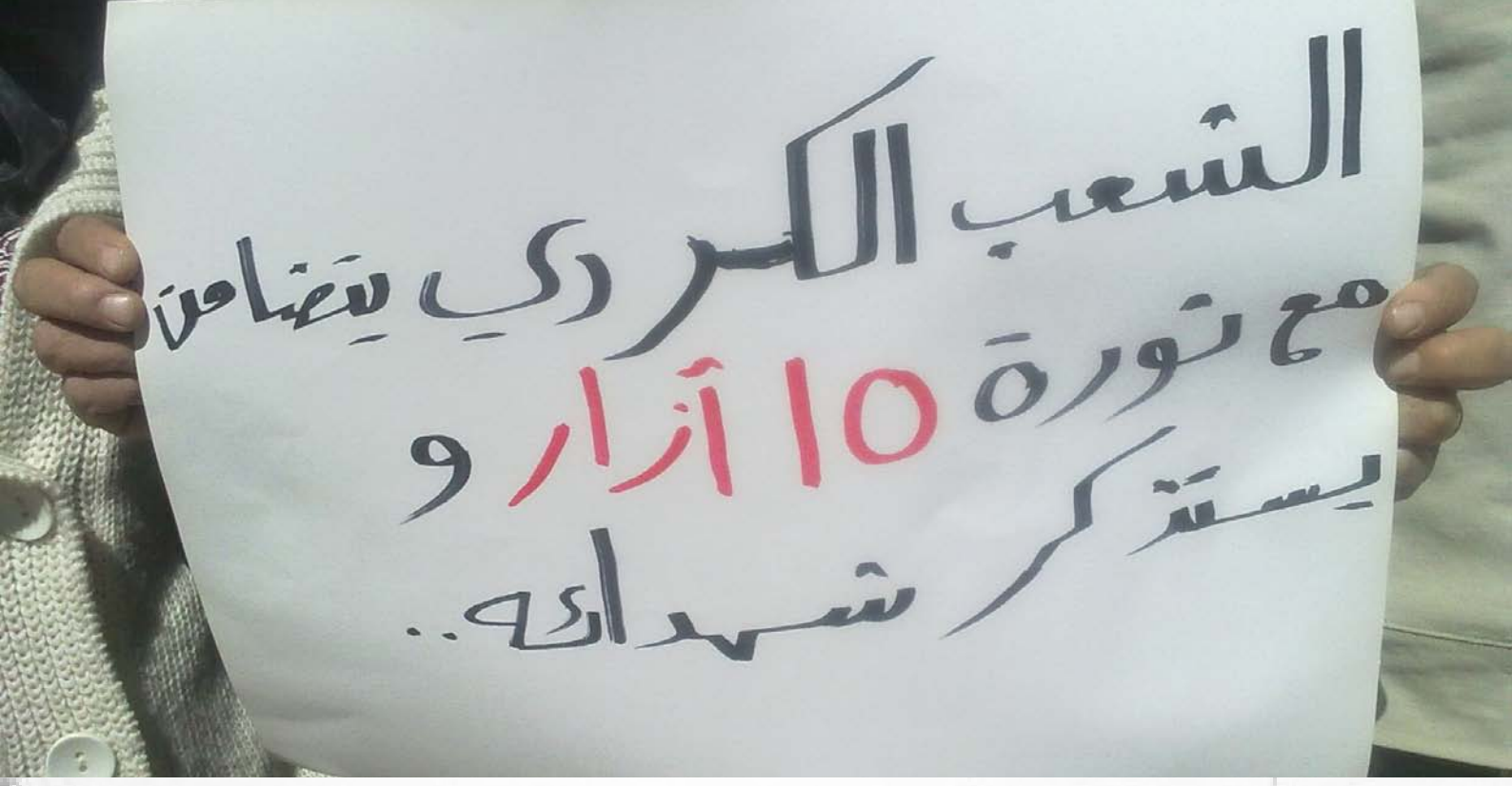

خواطر سوري كردي.. عندما نفكر بصوت عال

خاص / ريزان خليل

ككوردي ينتمي إلى عائلة أنخرطت في الحركة الوطنية الكردستانية ، بأنتماءاتها السياسية أو العسكرية ،سواء على الصعيد الوطني السوري أو الكردستاني الأشمل والأوسع ،لن أتخلى يوما عن حق الكوردي في حقوقه السياسية والأنسانية ، وضمان عيشه على قدم المساواة مع الأخر ضمن دولة المواطنة والقانون الذي لا يعلى عليه أحد ، وأدعم اي جهد سياسي أو عسكري يضمن سلامة المناطق الكوردية في سوريا ، من آثار الحرب الدائرة الأن في الوطن السوري .

ولكن ما أقف عنده بقلق شديد ، هو هذا الغليان القومي الذي بدأ، يأخذ أشكالا وأوضاعا متنوعة تجسد وتكرس حالة الأنعزال القومي في شمالنا الحزين والتي كانت من أخطر سياسات البعث نحو الكرد ومن أهم أهدافه التي عمل على تحقيقها ، نعم لقد كرس البعث سياسة دولة الأحتلال على المناطق الكردية في سوريا ، ولذا لم يرى الكوردي في نفسه إلا محتلا من أخر غريب عنه لا يرى فيه إلا شخص ادنى درجة منه .

ولكن الرد على هذه السياسات والممارسات والتي تكررت للاسف من جهات سورية معارضة كنا نامل منها أن تجسد رؤية سياسية جديدة نحو سوريا المستقبل ، لا يأتي بهذا المستوى المرتفع من الخطاب القومي ، والذي إن كان حقا لكنه لا يخدم مصالحنا المستقبلية كأكراد أولا وسوريين ثانيا ، نحن الكورد نمثل قوى سياسية يسارية منظمة وفاعلة على الأرض ،تغيب للأسف على الضفة الأخرى من الوطن ، نحن بهذه القوى اليسارية نستطيع خلق توازن في وجه المد الأسلامي المتطرف الذي بات يتحكم في مفاصل الشعب السوري والذي لن نكون بمنأى عنه ،إن أستمرت سياسة النأي بالنفس هذه وما أحداث سري كانييه إلا خير مثال نتعظ منه .

الأنتقال من حالة الضعف والدفاع في الخطوط الأخيرة ، إلى التقدم نحو الخطوط الأمامية سياسيا وتقديم رؤية سياسية سورية شاملة تفتقد لها معارض أستنبول ، هي أهم الخطوات المطلوبة من قياداتنا السياسية ولهم في السيدين كاك مسعود ومام جلال في التجربة العراقية بعد سقوط البعث ، وفي الطرح الذي يقدمه السيد عبدالله أوجلان اليوم في مفاوضاته مع السلطات التركية نحو أقرار سلام شامل في تركيا ، تجربتان تستحقان الدراسة والأقتياد بهما .

أطفال الحرية

100
ريال \ درهم
كفيلة بتأمين حاجات طفل
لمدة ثلاثين يوما

.مافي وقت... بدنا حليب

فلذات اكبادنا بسمة الغد
ينادوكم فهل من مجيب ؟؟

SEC

Eghathaغاثة
Syrian Relief Committee المنظمة السورية للإغاثة

syrianec.com
fin.exp.coord@gmail.com

فتوش: الرقة.. الغمر، ونبوءة الطوفان

تقدم هذه الفقرة بالتعاون مع راديو سوريالي: إعداد سلام سوريالي

تقديم: مايا

بداية القصة

أول ما يتبادر إلى الذّهن عند ذكر محافظة الرّقة، الصورة المألوفة لقلعة جعبر وماء البحيرة المحيط بها، الصورة التي اعتدنا رؤيتها في كتبنا المدرسية وعلى شاشة التلفاز، لكن قلّة منا من سيفكّر بقُرى الغمر، وواقع أهلها اليوم.

المغمورون، هذا هو الاسم الذي أُطلق على أهالي القُرى التي قامت البحيرة التي تشكّلت ببناء سدّ الفرات بغمر قُراهم وأراضيهم، كتب الكثير من الروائيين حكايات عن أهالي هذه القُرى، وسمّى عبد السلام العجيلي ابن الرّقة روايته بنفس الاسم.

في قلوب المغمورين غصّة وألم، يشبه الغصّة في قلوب الأكراد ممن قام النظام بسحب أراضيهم، ومنحها لسكّانٍ بعض قُرى الغمر كنوع من التعويض وتنفيذاً لمشروع الحزام العربي. ظلم النظام بفعله الطرفين، وعمل

دوما على إبقاء الجو مشحوناً ومتوتّراً بينهما، وكان ذلك التوتر أحد أسباب مشاكل سري كانيه أو رأس العين الأخيرة.

القسم الآخر من القُرى التي لم يتم تعويضها، تاه أهلها في متاهات الوزارات والقرارات، وبعد أن كانوا مزارعين بقرى صغيرة، أصبحوا رُحّلاً في الخيم، يعملون حسب المواسم، ومع الوقت استطاع بعضهم بناء بيوت بسيطة ضمن العشوائيات. وبعد مرور أكثر من ثلاثين عاماً على تدشين سدّ الفرات، ما زالت بعض القُرى المحيطة دون مدارس أو كهرباء أو شبكات صرف صحّي وغيرها.

إنّ المشروع الذي وُعد أبناء المحافظة بتحقيق آمالهم في التطوير والتحديث، زاد في حالة التهميش والعزلة التي يعيشونها، ورافقتهم حتى في الثورة السورية اليوم.

نزح الكثير من أهل دير الزور المنكوبة والمنسيّة أيضاً، إلى محافظتي الحسكة والرّقة، وفي حين يتم تكرّس قسم كبير من التغطية الاعلامية والميدانية، باتّجاه لاجئي المخيمات على الحدود السورية، و المنظّمات والناشطين في المُدن المضاءة إعلاميّاً، لا يتم تقديم أية مساعدات أو دعم لوافدي محافظة الرّقة والمتضررين فيها، عدا عن تهميش الأخبار الواردة منها في ظل انقطاع الخبز والكهرباء والوقود وانتشار الخطف كحال بقيّة المحافظات السورية.

ربّما كانت بعض التقاليد والقيم التي ما زالت حاضرة هناك تمنع الأهالي من الخوض في هذه المواضيع، أو ربما تعلّموا على مرّ السنين أن لا وجود لمن يعينهم في محنتهم، واعتادوا الوجع في صمت.

في الرّقة، لا تعزف الربابة على الوتر، بل تعزف على الوجع، صوتٌ يذكّرك بطريقة غريبة بعنين نواعير حماه المتألمة أبداً، كثير من كلمات الموليّات والعتابا ليست مألوفة للسامع، لكنها بالتأكيد ستنقله إلى حقول القمح والقطن وأغاني المواسم، والصحراء القاسية ونجوم سمائها الصافية، والفرات ومن غرق فيه من الشباب، والقرى وآثار الحضارات المدفونة التي ابتلعتها البحيرة.

واليوم، ومع سماعنا لأنباء عن تحرير السّد، تزامننا مع الذكرى الثانية لرحيل السينمائي عمر أميرلاي، يتحقق جزء صغير من النبوءة التي حملتها أفلامه الثلاثة، (محاولة عن سدّ الفرات) عام ١٩٧٠م، (الحياة اليوميّة في قرية سوريّة) عام ١٩٧٤ م ، و (طوفان في بلاد البعث) عام ٢٠٠٣ ، وبينما حمل الفيلم الأول الكثير من التفاؤل، تنبّئ الأخير بالطوفان الذي نعيشه في سوريا اليوم.

الجيكة

تعتمد أطباق المطبخ الرّقي على السمك الفراتي في المناطق القريبة من نهر الفرات، بينما يكون لحم الغنم واللبن غالباً في المناطق الأبعد. إضافة إلى الاعتماد على الكبير على منتجات القمح مثل البرغل والفريكة وغيرها.

تعتبر الجيكة من المقبّلات أو أطباق العشاء الخفيفة في الرّقة

المقادير:

- ٢ كأس برغل
- بصل أخضر
- بقدونس مفروم
- ملعقة كبيرة دبس أو رب بندورة
- دبس فليفلة
- زيت زيتون
- ملح وفلفل أحمر وكمون

الطريقة:

- نقوم بغلي كأس وربع من الماء مع ملعقة كبيرة من درب البندورة، والملح والفلفل الأحمر والكمّون حسب الرغبة.
- عند الغليان نضيف البرغل، ونطهو حتى الاستواء
- نفرد البرغل بعد طهيه بصينية حتى يبرد، ويسهُل فركه ومزجه مع باقي المكونات
- نفرم البصل الأخضر، ونفصل الجزء الأبيض عن الأخضر
- نُقلّي الجزء الأبيض من البصل مع القليل من زيت الزيتون
- نبدأ بفرك البرغل، ونُضيف البصل المُقلّى، حتى يمتزجا جيداً
- نُضيف دبس الفليفلة حسب الرغبة، ونستمر بالتخليط والفرك
- نضيف البقدونس المفروم ومع مع تبّقى من البصل، ونستمر بالفرك حتى نحص على مزيج متماسك.
- نقوم بصنع قطع من المزيج على شكل (الكبة المقلية)
- تُصف في صحن التقديم وصحة وهنا

باحث عن عمل !

من قصص الحرية في الثورة السورية
قصة يبحث بها غوغل لـ : جمال دَجَوي

يا دامي العينين و الكفين !
إن الليل زائل
لا غرفة التوقيف باقية
و لا زرد السلاسل !
نيرون مات ، ولم تمت روما ...
بعينيها تقاتل !
وحبوب سنبلة تجف
ستملأ الوادي سنابل ..!
«**محمود درويش**»

جلست على الكرسي الصغير أو بقايا الكرسي عند العم «أبو سعيد» في البقالة المجاورة... فلا من كهرباء تنير الدكان... ولامن أشياء باقية على الرفوف تنتظر من يأتي ليشتريها... بينما في الخارج أمام الدكان هناك حركة المارة بين حين وآخر... سلامٌ يُنثر علينا مرتجف خوفاً من رصاصة طائشة... أو «عملية نوعية» تأخذ الجميع إلى لوحات الاعلانات فيكتشف أهلنا أننا ننتمي إلى جماعة سيسمعون عنها ربما للمرة الأولى.
وربما الطقس هو السبب.. ففي برودة يوم كهذا... أحسست للمرة الأولى أنه ربما شتاء هذه الأيام هو ما جعل بلادنا مطمعاً لروسيا التي نشترك وإياها بالطقس والمافيا والسلاح.
اقتربت من شدة البرد من النار التي أشعلها العم «أبو سعيد» ولم أتذكر إلا بعد فوات الأوان... أن الرائحة ستتغلغل في كل ما ألبس.. ولن أقدر أن أستحم إلا لعشرة أيام مقبلة.. فقد وعدني بعض الأصدقاء بخمسة ليترات من «المازوت» وأخاف أن يتأخروا عليّ بها فأضطر لإنتظار دعوة استحمام من إحدى الشقق في عمارتنا لا أعرف متى ستأتي.
ماذا تُشعل يا عم؟؟ أهي كتبٌ؟؟!!
أنا من طرح السؤال الغبي هذا... وأنا الذي إنتفض منه... وهل بقي في بلادي شيء يمكن أن يحترق بعد.
هاقد أحرقوا منازلنا... وأماكن عملنا.. والشجر والبشر... ولم يتركوا شيئاً... إلا وأحرقوه... فمن الطبيعي أن يلجأ العم «أبو سعيد» إلى بقايا كتب ودفاتر مدرسية لنشعر ببعض الدفء.. ولو لدقائق.
ضحك وأجابني قائلاً:
– منذ أيام.. وعندما بدأت أستخدم الكتب والدفاتر للتدفئة وأنا أبتسم كلما تذكرت أستاذي في المدرسة الذي كان يقول: العلم ينفعكم.
كانت... إحدى الوريقات المتسارعة بالاحتراق أمامنا... قصة لكاتب شهير بشهرة الفرات والرقة وسوريا... كانت للدكتور عبد السلام العجيلي...
وقبل أن يغيب اسمه كما غاب شخصه «رحمه الله» قبل ستة أعوام سألت العم «أبو سعيد»: هل تعرف هذا الاسم؟؟!!
قال لي: بالطبع... وأعرفه قبلك أنت.. صحيح أنني لم أتعلم مثلك.. فأعرفه من خلال تاريخه الكبير في الثقافة... ولكني أعرفه في منتصف الستينيات... حين صار وزيراً بعد أن كان قبلها نائباً عن «الرقة».. ففي تلك الأيام... تنقل بين ثلاث وزارات... هي الإعلام والخارجية والثقافة... والأهم أنه بعدما ترك الوزارة عاد لعمله في العيادة إلى أن غيبه الموت... فهؤلاء الناس أتوا من أعمالهم.. وعادوا لها.. أما الذين هم على الكراسي اليوم... فما نصيبهم حين يتم الاستغناء عنهم؟؟!!
وبينما أبحرت أنا مفكراً في نوعية الاحترام الذي كان يفرضه إنسان كهذا.. والذي يتشرف أي سوري أن يكون هكذا إنسان وزيراً لخارجيته... قاطعني العم «أبو سعيد» سائلاً: أتدري ما سيصير لو سلموني أنا وزارة الخارجية قبل أن أصير صاحب دكان؟؟!!...
لم أفكر بإجابته فمن المؤكد أنها برأسه... فأومأت له منتظراً الإجابة... فقال: لـ قَبلت أحذيتهم.

المخطوطة · محمود عادل بادنجكي · بخط فني من إهداء الفنان العالمي سامي برهان

قصص قصيرة جدا

المندسة / محمود عادل بادنجكي

إلى مَن تخشَوْن السلفيين في خيالكم خوفاً من الحجاب ومنع الخمر.. سوف يأتيكم الإيرانيون بالشادور.. وسيمنعون الخمر..
لكنكم ستحصلون على هوية فارسية بدلاً من السورية!!

أيها الممانعون.. اتركوا سلاحاً تمانعون به إسرائيل.. (مشان العين يعني)!!
واتركوا أهدافاً تستطيع إسرائيل أن تقصفها.. حتّى يكون لديكم مبرّر للردّ..
واتركوا مكاناً لا تُلعنون فيه.. كلّما مرّ به بشر!
العبيد لا يصبحون عبيداً.. سوى بمقدار ما يسكن في داخلهم من خوف..
والأحرار لا يتمتّعون بحُرّيّتهم.. سوى بمقدار ما يفيضون من شجاعة!!

الحُرّيّة كُتلة واحدة..
فإمّا أن يمتلكها الشعب.. و يُعطي الحاكم حقّه منها، بقدْر ما يساعده على الحُكم..
أو يستأثر بها الحاكم، و يرمي فُتاتها إلى الشعب.. بما يضمن له سلطة مُطلقة..
القضيّة الآن أنّ الشعوب العربيّة.. تُصنّف ضمن الفئة الثانية..
و قرّرتْ أن تنتقل إلى الفئة الأولى..
و يبدو أنّ إرادتها نافذة!!

في طريقي من حلب إلى دمشق.. كان الطريق الدولي كئيباً شبه خاوٍ..
لم يكن هناك للنظام الرسمي وجود.. سوى ببضعة دبابات انتشرت على أطراف المدن..
في «المعرّة» أوقفنا حاجز.. طلب الهويّات تأكّد منها.. و اعتذر بما يشبه اللباقة.. و لم يكن حاجزاً للسلطة!!
حول مدينة «حماه» ما يشبه الخندق.. يحدّد مسارات المارّين..!!
فوق «حمص» غمامة سوداء تملأ الآفاق نتيجة تفجير خط النفط!!
مدن ريف دمشق كئيبة باستراحاتها المهجورة.. و كهربائها المقطوعة.. و وكالات السيّارات.. الفارغة من أيّ سيّارة!!
الجوّال مقطوع من قبل «حماة» إلى ما بعد «النبك»..
و يسيطر على تفكيري دستورٌ دُبّر بليْل.. سيُطرح للاستفتاء.. دون نقاش شعبيّ.. أو برلمانيّ!!
و بسرعة تجعله مرشحاً لكتاب «غينيس» للأرقام القياسيّة!!
أكبر الملاحظات على الدستور – دون خوْض في التفاصيل– هو الأرضيّة.. و الأوضاع التي سيُطرح فيها..
هناك مدُنٌ.. و محافظات خرجت عن السيطرة..
فكيف يتمّ استفتاءٌ.. في أجواء كهذه؟؟ و دون أن يكون صادراً عنكم.. و منكم؟؟ دستور منكم!!!

facebook Search for people, places and things سورية بدا حرية Home

سورية بدا حرية

FAVORITES
- News Feed
- Insights
- Events

APPS
- Messages
- Photos
- Notes
- Links

Update Status | Add Photo / Video | Ask Question

What's on your mind?

SORT

Samah Hadaya

ماتت أمي في عيد حب السنة الأولى للثورة..وصار لها ميتة عاما كاملا..ومازلت أراها حية هناك في بيتها..بيتنا. ومازلت لا أستطيع أن أبكيها بحرية؛ لأني أخجل من دمعي عليها عندما عشرات الآلاف من شعبي يموتون أبرياء وفي العراء أو في جحيم السجون....كلنا بلا أم عندما لا وطن لنا.

Orwa Nyrabia

نفس الناس اللي كان النظام يستخدمهم للقيام بتفجيرات ملائمة في العراق، اللي كان النظام (وايران) يرعوهم ويتلاعبوا فيهم مشان يشكّلوا كمّاشة من عدم الاستقرار في العراق لمناكفة وابتزاز امريكا، هم اليوم «يدعمون» الثورة. ايام العراق لم يكن اغلبهم يدرك انه دمية في يد النظام... كانوا يظنون بسذاجة وألم وغضب انهم ينصرون الحق، وكانوا يظنون احياناً انهم هم من يتلاعب بالنظام، هم لم يتمكنوا يوماً من ان يروا الصورة العريضة.

Hakam Al Baba

منذ فترة وهم في الاعلام السوري يشددون على اتهام جبهة النصرة دون غيرها من الكتائب أو الألوية بكل مايجري في سورية، وكنت أظن أنها محاولة لتخويف الغرب، ولكن اليوم مع اتفاق كل من ظهر على شاشات الفضائية والاخبارية وسما السورية، رجالاً ونساءً، ومن مختلف الأعمار، على شتم جبهة النصرة واتهامها بالتفجير، قبل أي تحقيق وأي بيان تصدره الجبهة تنفي فيه أو تتبنى العملية، أستطيع أن أفهم بأن كل اتهاماتهم تلك كانت من أجل ماحدث اليوم..

Burhan Ghalioun

الانفجارات الارهابية التي اثخنت دمشق بالجراح وكان ضحيتها عشرات الشهداء من المدنيين مدانة ويجب ادانتها مهما كان الفاعل، مع العلم ان النظام وحده هو المستفيد الأول منها. وهي تتناقض في أهدافها مع أهداف الثورة التي لم تكف عن الدعوة لحماية المدنيين.

هذه رسالة ارسلها النظام لأهالي دمشق، كما وجه مثيلاتها من قبل إلى اهالي المدن الأخرى وشعب سورية بأكمله، يخيرهم فيها بين الدمار والموت أو البقاء إلى جانب النظام والتخلي عن حلم ثورة السيادة والكرامة والحرية.

لاينبغي أن تمر هذه التفجيرات من دون رد، والرد الحقيقي هو الالتحام بالثورة، والتعاون والتضامن بين أبناء دمشق وكل الشعب السوري للارتقاء بالعمل الوطني الثوري سياسيا وتنظيميا وحشد كل الجهود للتخلص باسرع وقت من هذا النظام القاتل وتعجيل الخلاص وإنهاء معاناة السوريين ومأساتهم اللاإنسانية.

Silva Kourieh

الموت سيحصدنا كلنا..إن بقي الغراب ينعق من قصره

Ahmad Alshammery

غباؤكم .. تجويع للمحافظة

من أدموا قلوبنا وهم يتباكون على صوامع الحبوب ومدخرات القمح التي استولى عليها الجيش الحر في ناحية تل علو بمحافظة الحسكة وصاحوا وناحوا حين قام الجيش الحر بنقل جزء كبير من تلك الحبوب إلى محافظات أخرى ... واتهموا ذلك التصرف بأنه تجويع للمحافظة على غرار ماكان يفعله النظام ... لهؤلاء أقول:

اطمئنوا ... المنطقة ليست بحاجة إلى حبوب للزراعة فالحصاد غير بعيد .. لكنها قد تحتاج حبوباً للطحين ... وتلك الحبوب التي أخذها الجيش الحر مسمّدة ومعدّة لغرض الزراعة .. ولا تصلح للغذاء أبداً ...

أحس أحياناً أن كثيراً ممن يسمون أنفسهم ثواراً يفكرون بطريقة المنحبكجية ..

ورد اليافي

في سورية فقط الاعلام اسرع من البرق

ضحكة.. ودمعة

• استاذ حومصي سال الطلاب :
ما هو الحيوان يلي بتضوي عيونه بالليل
قال الطالب : الحمار يا استاذ ..
قال المعلم الحومصي : الله ياخدك شو بهيم ، لـو كانـت الحمير عيونـن بتضـوي ،، كنت لاقيت القرداحه متل» لاس فيغاس «

• فرنسـي و انكليزي و حمصـي فاتوا على كهف بدن يسمعوا صدى صوتهم
قال الانكليزي : هيلووووو
رد الصدى هيلووو
قال الفرنسي :بونجور
رد الصدى بونجوور
قال الحمصي : انا حووومصي
رد الصـدى :لـك يقبرني اللـي خلقك هاات بوسة هات

• الدنيا – خبر رسـمي: الجهات المختصة تلقـي القبض على إرهابـي انتحاري و تفكك سـيارة كانت بحوزته مفخخة بخمس عبوات تزن الواحدة منها ٣٠٠ كغ من المتفجرات
أولاً: نسـتنى إعترافـات الانتحاري اليوم ٨ و نص ع الفضائية؟
ثانيـاً: (سـيارة كانت بحوزتـه)! يعني كانت بجيبتو مثلاً؟
ثالثاً: ٥ X ٣٠٠ = ١٥٠٠ كغ = طن و نص
شو نوع السيارة؟ قاطرة و مقطورة؟
الحبكة ما ظابطة أبداً .. متل كل مرة

• من أسماء شخصيات النظام بالإيراني:
وليد المعلم : وليد أعظم ملتهمي
سـعيد البوطـي :آيـة الـلات لطيـم أكـبر صرمايتي
خالد عبود : خالصي أصغر مربعاتي
فاروق الشرع : انشقاقي سرّي مرّي
بشار الأسد : محافظ أطول رقبتي
ماهر الأسد : مرتدي أفخم بجامتي
شريف شحادة : شريط عاشق بهدلاتي
جهاد مقدسي : ملمّع أكبر خطاباتي
رامي مخلوف : ناهب أكبر ثروتي
شادي حلوة : آكل أزرق شحاطتي
هديل العلي : حبيبة أكبر متعتي
عاطف نجيب : مسبب أكبر ثورتي

• كل طاغيـة مسـتبد يحتاج لمفتي دين كي يرتديه بقدميه ليسير به فوق رقاب الناس بوطي .... إسم على مسمّى .

• بريطانيـا هـي المسـؤول الأول عـن تعيين بشار الأسد وريثاً لأبيه في الحكم
والسـبب أنهـم كانو بـين خيارين ....إما أن يعينوه رئيساً فيعاني الشعب السوري
أو يعطـوه شـهادة الدكتـوراه في العيـون .... فيصبح العالم ضريراً .

• هسسسس عالسكت وبدون شوشرة
دفاعاتنـا الجويـة الباسـلة تُسـقط طائرتين اسرائيليتين بدون طيار
بس مشـان الله ما حدا يجيب سيرة لاسرائيل لأنو ما عندا خبر بشي نهائيا .

• أيها الأمير المجاهد بشـار الأسـد .. ارتد جلابيتك العسـكرية .. و اضـرب بسـوط من حديد يا مولانا
منيح هيك بوطي؟

• خسارة برشلونة من ميلان
المتابع الرياضـي يراها من الناحية الرياضية شيء عادي جداً
أمـا المتابـع لثورتنا يعـرف الرسـالة التي تم إيصالها في هذه المباراة إلى الجيش الحر
شكراً ميسي .. شكراً بواتينغ
الرسالة وصلت .. و الشباب بلشو الخطة و الموضوع سرّي كالعادة .. و ربّي يسّر

• حسـن يا حسـن .. نصـر اللات يا نصر اللات
أعلنت التعبئة ما؟
أي عبيلـي كمـان بـ ٢٠٠ لـيرة سـيرياتيل .. بحبحون حباب .. و حياة شهدائك اللي قتلون الجيش الحر يا حسن

• حـزب الله يعلـن التعبئة في بعض المناطق على الحدود بين سوريا و لبنان
أي عبيلنا كيليين لبن .. و سجلون ع الوالد!

• قاضـي التحقيق العسكري الأول في لبنان .. يصـدر حكم الإعدام بحق ميشـيل سماحة و علي مملوك
يلا يا بوطي .. شـفلنا مقاعـدون بالجنة .. و توصـى بعلي مملوك الله يوفقك .. بدنا مقعد جمب الشباك!

• رئيس مجلس الشـعب : الحكومة السورية تعمـل علـى تهيئة الأرضـية المناسـبة لإنجاح الحوار الوطني ...
ويتـم ذلك عـبر تسـوية جميـع المبـاني على الأرض لتصـبح سـورية كلها أرضـية مهيئة للحوار .

• سـيادتو: سـأخوض انتخابـات ٢٠١٤ أو سأجلس بعيادتي بدمشق
لأ خوض الانتخابات و القلب داعيلك
عيون الناس ما لعبة .. ماااااا لعبة!!

• موسكو سترسل أربع سفن حربية إضافية الى المتوسط
هلأ بيطلعو لإخلاء ما تبقى من رعايا روس .. و بيتخوزق المنحبكجي!

• هلأ بيطلعو لإخلاء ما تبقى من رعايا روس .. و بيتخوزق المنحبكجي!

/sbh.magazine
@sbhMagazine1
info@sbhmagazine.com
www.sbhmagazine.com